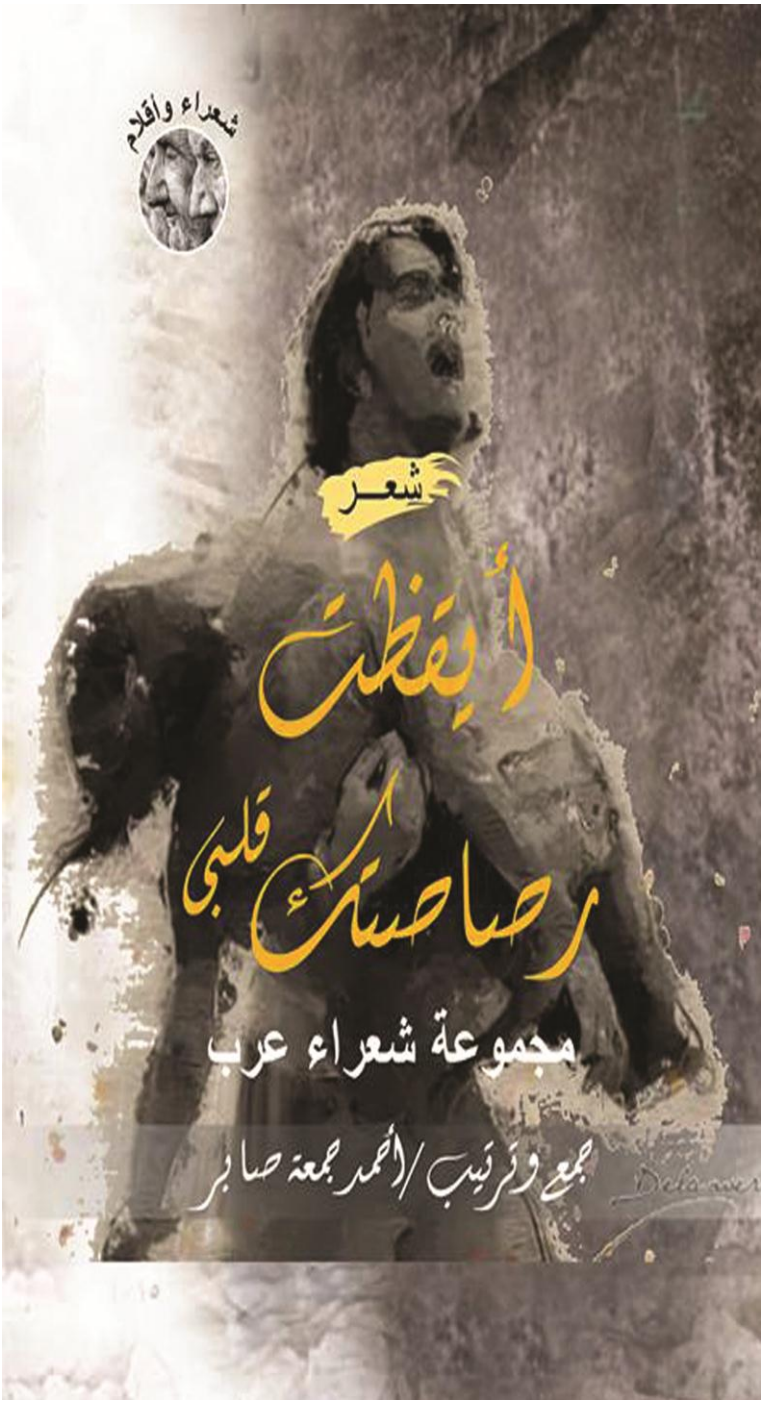
شعراء وأقلام
شعر
أيقظت
رصاصتك قلبي
مجموعة شعراء عرب
جمع وترتيب/ أحمد جمعة صابر

أيقظت رصاصتك قلبي

إصدارات مؤسسة بنت الحجاز الثقافية

مجموعة شعراء عرب
(شعراء وأقلام)

جمع وترتيب

أحمد جمعه صابر

الكتاب :
أيقظت رصاصتك قلبي
تجميع :
أحمد جمعه صابر
تصنيف الكتاب :
شعر
يصدر عن :
مؤسسة بنت الحجاز الثقافية
العنوان :
حدائق القبة ١٢٧ شارع مصر والسودان فوق بى تك
ت : ٠٠٩٦٦٥٤٥٤٣٣٣٣٩
الميل : bentelhegazalthkafia@gmail.com
الإشراف والإخراج الفني :
الشاعر والإعلامي : أشرف عزمي

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠١٧
الترقيم الدولي : 978-977-6556-30-0

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة بنت الحجاز الثقافية
ولا يجوز طبع الكتاب أو أيّ جزء منه؛ إلا بإذن خطيٍّ من المؤسسة ،
ويعتبر المؤلف مسئولاً مسئوليةً كاملةً عن كلِّ ما وَرَدَ في الكتاب .

كلمة الناشر

إِلَى شباب المبدعين ..

إِلَى المكتبة العربية ..

نزف إليكم أقلاما تنبض إبداعا

(مبدعون في حضرة بنت الحجاز)

تشرف مؤسسة دلال كمال راضي الثقافية

" بنت الحجاز "

بأن تقدم باكورة إصداراتها الإبداعية ضمن برنامج "دعم شباب المبدعين ٢٠١٦ م"

كتاب : أيقظت رصاصتك قلبي

تجميع : أحمد جمعه صابر

والذي يمهد طريقا لاطلاع الجمهور العربي على مبدعين حقيقين ، وإثراء المكتبة العربية بمنتج أدبي يسهم في بناء صرح ثقافي عربي يدعو إلى السلام والإيمان بالقيم والأخلاق العظيمة.

الناشر : دلال كمال راضي

مؤسس ورئيس مؤسسة بنت الحجاز الثقافية

شكر وجب توجيهه

إلى ..

المبدع الأردني / ماهر الشعيبي .. لتصميم الغلاف

الفنان / ديلاور عمر .. لوحة الغلاف

مؤسسة بنت الحجاز الثقافية .. الطباعة و النشر

الشاعر والإعلامي / أشرف عزمي .. إخراج هذا الإصدار

الإهـداء

إِلَى ..

ذاك الشريد الباكي

في زاوية مهجورة من الحزن مثلي

إليك أيها الوطن

***

إلى...

كل ذراعٍ هو الأن جناحٌ يُحلِقُ في الجنة

***

إلى تلك الحبيبة النائمة على غصن البعاد ،

ومن تحتها بيوض اشتياق قد آن فقسها

هذا الإصدار...

يشهد واقعنا الثقافي / الأدبي الحالي تطورات عدة وباهظة الماهوية بشتى مظاهرها الفنية ، في ظل تردي العنصر العربي في السياق العالمي القلم الشعري ليس شكلا من أشكال الفن الدال على إحدى الجماليات للشعور المُبطن داخل المبدع وفقط ، بل إنه دلالة تاريخية تسرد في سياق معمق يدسه المبدع في خلجات مخطوطه ، من سياسات واجتماعيات.

في هذا الإصدار نعرض للعالم بكامليته ، نماذج عربية ، جديرة بامتطاء الإبداع العالمي وكل شاعر من هؤلاء له تجربته الخاصة بكل معالمها الخالصة والمجردة.

أقدم إليكم هذا الإصدار واضعا نصب عيني رعاية الإبداع ، والإشادة بأهله وطرح شيءٍ جديدٍ للساحة الأدبية العربية والعالمية، في خطوة لتوحيد الأقلام العربية المبعثرة ، وضمها تحت راية الحب القاضي على الحرب.

أحمد جمعه صابر

جداريات

أحمد أبو عواد – فلسطين

حلمتُ باني شجرة ، ولما استيقظت، طارت العصافير!

مثلُ كستناءٍ ، حين عانقتك..انشق ظهري!

بعد ليلةٍ من العناق ، أضحى جسدي حديقة!

دائماً يكسرُ مظلتي ، دمعك!

أخطأت عندما تركتُ رأسي على صدرك ،

وحين هممت بتصليح خطئي ، غرقت!

الرجل الذي يبيعُ غزل البنات ، طفلته مصابة بالسرطان!

الرجل الذي بترت قدميه الحرب ، رسم قدمين على ورقة،

وقال للطريق : اتبعيني!

الطفلة التي فقدت يديها في الحرب ، ضمت دميتها بقدميها!

الرجل الفقير باع ملابسه ، ليشتري حلماً!

الرجل الأعمى الذي ظل واقفاً على الرصيف ، ظنه الطفل عاموداً!

الرجل الذي قضى حياته وحيداً ، ضاع في السوق!

الفنان الذي كان يُحب رسم البحر ، لم يكن يُجيد السباحة!

الفنان الوحيد رسم امرأة في لوحة ، وشدها إليه!

الأسير رسم على حائط زنزانته ، شباكاً

وقال للشمس : اعبري!

القطار يقول للطريق :دُليني عليكِ!

الفزاعة شجرة ضلت طريق الحقل!

الشجرة التي قص أغصانها الفلاح ، تمنت لو أنها فزاعة!

الفلاح المُصاب" بالغارغرينا "، لم يقطع في حياته ، شجرة!

الصيادالمُتعب، ظن الحجر الذي قذفه الطفل ، سمكة!

اليد التي بقيت تُلوح في الهواء، ظنها الطفل منديلا!

تركتُ قلبي عند عائلةٍ فقيرة، ولما عدتُ لآخذه ، وجدتهم ينامون فيه!

الوطن أن أمشي على ظلي ، دون أن يتوجع.!

أحجار

محمد النادي – مصر

جمعوا الطين من الحقل
أحرقوه في قمينه ، بنوا دارا
وَسّعوا الفِناء ،..
وعلى كل جوع يجتمعون..عيونهم ثكلى ،
تمشط جدران الحقل ..في طين الدار
مع أحجار تشبهها
في مستنقع خزلتهُ البحيرة..
عَرَفتْ أحجارُ منزلنا طريقها إلي الزوال..
عمود النور-
يعرف اسمي ولا ينطقه
قطع الإسفلت متعبة
قطعوا من أجسادها أكثر،.
لينام الرصيف..
إشارة المرور ،خدعتني بغنجتها
كادت تقتلني..
كل ميت يطل برأسه منعنقٍ حي
وعلى الأهل مراجعة الأعضاء
القاتل فردا والقتلى جماعة
فساووا الصفوف وسدوا الفُرّجْ

لكن الحب أقرب

عبد الرحمن القلق – فلسطين

أيها المُنقادُ نحو الشمس من وجعك
قلبكَ طريٌّ فاهدأ!
مهما قالوا أنّ الدمع يجعلك أكثرعرضة للحرب
لا تستجب!
وابكِ ما استطعت من هذا الملح ، قبل أن يدخلوا الغيم
من ثقب قلبك ، وتنفجر
في الحرب يجادلون الحُزن بأوّل مناورةٍ بائسةٍ
ما بينهم وبينهم،
فشدّ زهرةً من فم أنثاك ، أكمِلْ بالهتاف
اجعلها فتيل ضوئك ، ازرعها على طرفِ زندك
وقل عن ثورةٍ :مِن تانها أنثى
فكيفَ لايمدّ الجنود نحو سمائها قبلة من وطن؟!
الحزنُ جديرٌ بانتظار النّصر
لكن حين تَشرد رصاصة عن وجهكَ
يكون الحبُ في الحرب أقرب..
الحزنُ جديرٌ بانتظار النّصر
لكنّ ضحكة القاتل أسرع..
وبين ما يُحلقون بالفاجعة - إذ يدنو قاتلٌ للاعتراف بجرمهِ-
إياك أن تترك وجهك الطيني لمجامرهم أوانتقامهم!

أغمض عينيكَ وتعلّق بعنق سحابةٍ ؛ كي تؤمن بالحبّ
فالإيمان يجلِد الوقت ، حينما يسمعُ دبيب حبيبين ، في آذان السَّحَرْ
شهيدُ الحرب يعرفُ لكنة السّماء ، وحبيبته نجمةٌ شدّته نحوها
فجرّب أن تقرأ صورته، جرّب أن تغنّي مرةً من ضحكته
وتلتمس منها الطريق نحو فجرك
اكس من لحمك
فكرة الذي أخذها لضوء وامض..على وجلٍ
كي تسلك مدارَ النجم ؛ في صدر شهيد
وتقبل صخراً من جبين حبيبته
ثمّ قل :آمنت بالشّمس لمّا أبصرتها
في جوفِ عاشق، ولاثورة بعد عشقه تَصْدق.

امرأة على رصيف القهر
محاسن الجندي – سوريا

امرأة على رصيف القهر ..أزرع الحبق
أقطف الأحزان ، وأدسها في جيب الزمان
كالليلة..الليل يربط أصابعي..
يتهدل الصمت على بابي ، والفصول الخاويات تقرأ معي..
فلا غيمة تهطل على ثيابي ، ولا أبا ينقي من دمي هذا الحريق..
ولا أخا يصفع عني همومي، أو يهز عصاه في وجه ظلامي..
ولا مدينة تبكي علي ؛ إذا تبعثرت كالبرد..
وذات صدفة التقينا..
قللي :لماذا أتيت..؟ لم لم تغير طريقك؟
يوم مرت قوافل صهيلي؟
لم لم تطفئ ضوءك ..يوم طيرت فراشاتي؟
قللي :لم اقتحمت صوامعي؟ من سمح لفتنتك أن تملأ شرفاتي.؟
وأنت خلو المدينة من الرجال ،فلا يتجول في زمني سواك
لماذا تركت وجهك بين الجفون؟
من سمح لك أن تدخل علي حتى الغياب
ثم كغيمة صيف رحلت ؟
كن كما أنت..كن مع من شئت ، وأنا كما أنا .. فلاحة
أقطف من الحقول الكلام ، أنثر المساءات على التنور..
أشوي بها انتظارات مريرة .. أسلي بها قهري

وأنا كما أنا ..يميل الزمان ولا أميل
ينحني القمر ولا أنحني ..أكبرمن زمني أنا..
والبحر ضئيل في كفي وبين أصابعي

في طريقي للنزوح من الجبل

مارا أحمد – مصر

في طريقي للنزوح من الجبل..جرحت قدميَّ
ونزف دمي....قطرات وعلامات
رسمت على الصخر عيونا تبكي..
وأطفالا هاربة من الجحيم
ولم أشعر ؛ فقد أخذتني فكرة ..أنك هناك أقصى السهل..
وأني على وشك الوصول إلى راحتيك...
تمزّق الرداء ..حتى انكشف ولعي
ومازال الأمل أني أقترب منك
وهناك ألف صوتٍ ، يردد حولي...عودي
هناك يسكن المستحيل ، وابتسامة طفلة ..وُلدت من شفتي
ودمعة انتصار جرت ؛ لتغسل وجعي
سقطتُ مرات ...ونهضتُ مرات
وطيف وجهك الباسم ، خارطتي
وحين أمسكت بأول سلام ، ذُبتَ كما الصقيع..
وكنت سرابا ، خلقه زمهرير الاشتياق
ومازالت قدمي تنزف
هل من مشقة الطريق ، أم من خيبة قلبي....؟؟؟
لست أدري!!

قراءة سورية في سورة التكاثر

علاء عوده – سوريا

باسْمِ أطفالِ جِياعْ ..، باسْمِ جوعانا العِظامْ..

باسمِ من ظهرتْ نبوءةُ جلدِهم فوقَ العظامْ..

ياربُّ ، " ألهانا التّكاثُرْ "، ماعادَ في الأرحامِ وسْعٌ..

نحنُ نولدُ من مقابرْ..

في البالِ طفلٌ جائعٌ ، عَضَّتْ علاماتُ القيامةِ زنْدَ حُلْمِهْ..

يا مُعجِزاتِ الأنبياءِ ، ويا إلهَ الكونِ،

هاكُمْ مُعجِزةْ:

طفلٌ بلَفَّتِهِ يُمارسُ طقسَ كبْتِ الجوع

قبلَ تَعَلُّمِ اسْتِجداءِ أمِّهْ..

"جوعان يا ماما"!!

وأضلعُهُ تُلامِسُ زمهريرَ الخارجِ الوحشيِّ..

جِلدٌ - ليسَ إلّا -حاجزٌ

بينَ الشّغافِ حديث تكوين الطُّموح

وخارجِ قذرِ أناني قبيحْ..

"جوعان يا ماما.."!!

يهتزُّ ثديُ الأرضِ، تكتملُ الأمومةُ في التُّرابْ..

شِبرٌ بئذْرِ، يال تُربتِنا الخصيبة!!

تُرضِعينَ الطفلَ - ياأمَّاهُ - موتًا..

يال ثدْيٍ نزَّ في أفواهِنا لبَنًا لمُصيبةِ فالمصيبة..

من أينَ – قُلْب اللهِ – ياوطني رضِعْنا الحبَّ مِنْكْ؟!

تدري بأنَّ الجوع كافِرْ؟!

جوَّعْتَ أطفالًا– همُ الإيمانُ -، حتّى صاروا كفَّارًا،

ونـاديْتَ الصّلاةْ؟!

أدَّنْتَ:باسمِ الآهِ تلوَ الآهِ تلوَالآهْ!!

لا تلُمْ جيلًا سيكبرُ كي يُسافِرْ..

"وسَيُسْألونَ عنِ النَّعيمْ ، بعدَ أنْ رأوا الجحيمْ ، ويرَوْنَها عينَ اليقينْ"

وسَيُسألونَ – بغرفةِ التّفتيشِ – أنْ : ماديْنُكُمْ؟!

لا ، ليسَ ثمّة من إلهٍ في بلادي..

ليسَ إلّا من يُقاتِلُ حولَ كُرسيِّ الألوهة..

تتوحَّدُ الجبهاتُ في بلدي

لتسألَ كلَّ طفلٍ قبلَ موتِهِ" :من إلهُكْ؟"!

كلُّ طفلٍ سوفَ يخشعُ في الصّلاةْ..

كلُّ طفلٍ سوفَ يشهدُ– مثلما ربَّاهُ جوعُهْ:-

"لا ربَّ إلّا الآهْ"

حتى لا نظهر كندبة على جبين العالم

آلاء حسانين – مصر

لحظة من فضلك أيها العالم
إمنحنا دقيقة واحدة ؛ لنغسل الدم عن وجوهنا
لنلون زرقة أيدينا وأقدامنا
ولنبحث بين أكوام الركام عن ملابس أنيقة
لنعيد تصفيف شعورنا كما يجب ؛
حتى نسهل الأمرعلى وكالات الأنباء
التي تحاول أن تثبت للعالم أجمع ، أننا بخير تماما
وأن على الناس أن يلتفتوا للثقوب السوداء، مواسم الجفاف
وأنواع الحيتان المهددة بالانقراض
بدلا من أن يثيروا ضجة كهذه
لمجرد أن بلدة صغيرة ، شطبت من على الخارطة..
لحظة من فضلك ، أيها العالم
أعطنا بضع دقائق ؛ لندهن المساحيق فوق وجوهنا المدماة
لننفخ الروح في جثثنا المصلوبة
جثثنا المعلقة فوق أعمدة الإنارة ؛ من أثر الانفجارات..
لنبحث عن أيدينا المبتورة ، ونلصقها على عجالة بأجسادنا
كي لا يهدر العالم دقائقه الثمينة
في اطلاق الشجب والاستنكارات من أجلنا
لحظة أيها العالم

لنخبئ مهاجرينا تحت أسرتنا
لنعيد أطفالنا اللاجئين الى أرحامنا
لنطلق خيامنا كبلالين في الفضاء
لنطلب من جيراننا الطيبين جدا ، أشقائنا العرب
أن يخبئوا مأساتنا ، أوانينا المنزلية ، وثيابنا الرثة
في خزاناتهم الفارهة لدقائق
دقائق فقط..
حتى لا يتسنى لممثلات هوليوود الأنيقات
أن يلتقطن صورا للمباهاة بجانب أطفالنا ،أطفال العالم الثالث
وهن يتركن مسافة واضحة بينهن، وبين أجسادنا النحيلة ، والقذرة...
لنختبئ في حجر أمهاتنا ولتختبئ أمهاتنا في حجر أمهاتهن كذلك...
وهكذا علينا أن نختفي قليلا ؛ كي يتسنى للعالم أن يلتقط صوره ضاحكا
حتى لا نظهر كندبة على جبين العالم
كبقعة قذرة على ياقة ملابسه الأنيقة ، والمرتبة..
حتى لا يأخذ العالم وقتا طويلا في اختيار زاوية التصوير المناسبة
التي تظهر ملامحه ..أقل قبحا.
حتى لا نزعج صباحاتك بأخبار موتنا العاديّ والمكرر..
علينا أن نذهب إلى قياماتنا بهدوء..
عل مآسينا أن تختفي كفقاعات صابون في الهواء
حتى يكون بوسعك ..أيها العالم
أن تظهر ضاحكا في صورك كلها
دون أن تقلق من أن تطلّ بناتنا من محاجرك..

داميات وباكيات وحزانى..

أو أن ينطلق سهوًا أحد أطفالنا – المكومين وراء الستار -

راكضا ..خلف حشرة أو قط بريّ

وهكذا ويالأسف ، سيظهر بكل بشاعته أمام الكاميرا

سيفسد على العالم الأنيق حفلته.

مرضى بحجم الحرب

محمد زياد الترك – الأردن

قلبكِ لا ينبض عبثاً ، لكننا نحنُ المصابون بوعكةِ الموت
سكبنا عليهِ خراباً ، وذنبه الوحيد ...
أنه كان شديد الاصغاء لحساسيتنا الزائدة
ذنبه الكبير ،أنه كان مشرعاً كالبئر ، نرمي فيه الهمَّ
ونركض عنهم بعيدين
قلبكِ لا ينبض إطلاقاً ؛ أسوةً بقلوبنا
انه يهرول لمستقرهِ ، ويخاف أن يمرض
يخاف أن يقف ؛ لأننا سنتعثر كثيراً
ونعود للوراء خطوتين ، لفوهتهِ الباردة ، المطلة على همومنا
قلبكِ الذي نحن أولادهُ العاقينَ
الذين لم ننصت يوماً لدفق النبضِ فيه
بل أشعلنا في عرشه حروباً دنيئة
نحنُ الذين نفسد صدركِ ، ونسفك دماءنا عليه
بسم الرب أوجعناكِ
بسم الرب جعلناكِ ثكلى يا أمنا الأرض
وأنتهكنا قلبك الشاسع ، عددنا العدَّة للظلم
حطبنا أشجار رئتيكِ ؛ لنشعل فينا النار
تارةً تأكلنا وأخرى تأكلكِ
يا أمنا الغير راضية على أولادكِ المجانين

يا سيدة هذه الحياة ، التي شوهناها

ذنبكِ ، نعم إنه ذنبكِ ، أنكِ تتركين عيالك يلهون في الحرب

ولا تفتحين بطنك ؛ فتلتهميهم جميعاً.

مسرفة في التفكير

معصومة مهند – العراق

مسرفة في التفكير

في رأسي عدمٌ من القلق المعلّق على حافةِ الذاكرة

بعضه يكذبُ ، وكاملهُ يؤجَّلُ لوقت العزلةِ

التي ترمشُ سريعاً وعادةً تجفو

تكون الدقائقُ الاخيرةُ لها

وبينَ هذا ، أرى العالمَ كالمرآة المكسَّرةِ أمامي!

ثمة ضحكاتٌ مزيّفةٌ ، كأخطاء ليس لها تبرير..

كَوجوه تُولدُ في الثانيةِ مئة مرة...

ولكي أشعرَ بانكسار الحقيقة التجئُ الى صمتِ الاسئلة

المنسدل من خصلات شعري

حاولت مراراً تكذيب ظهورهِ وخفتُ أن أتجرد من الكلام!!

وأرغبُ بالممنوعات المهملة المرمية بشوارع صامتة الأصوات

ساكنةِ النيّات .، يداهمني شعورُ التمردِ دائما

لمحاولة الهروب لأثينا ، وأكون سؤالا لسقراط ولو يحُلّني

يقنعُ صمتي بالانتظار

لأصل للورقةِ المعلقةِ بخيطٍ رفيع بين المنطق والأوهام

لأتعلم اللامبالاة في الأحلام!

فبعثرني التمردُ بين الأفكار والأعذار

كان بأمكاني أن أخضعَ اليه بدقائقَ معدودةٍ وأجردَ الأشياءَ من الكذبات

وربما أثقبُ برأسهِ ندمَ الآلهةِ لبعض البشريةِ ،

اعتبروا الانسانية مزحةً من الربِّ اليهم!!

فبكل الخسارات التي أتقنتها كإتقاني لشتائم لم تنطق بعد

أدركتني أن العالم دقيقة حسب توقيت خلقه الآن!...

قميصي الأبيض
تغريد ناجي – العراق

الصورة التي أرسلتها لي
الصورة التي كنتُ فيها حذو قلبك
بقميصي الأبيض وتنورة الصوف الرمادية
ثمة من كان عليه أن يبتسم حينها
لم نبتسم نحن الإثنين
كانت هناك عربات ملآى بالجثث
واصوات موتى غادروا الحياة عنوة
ثمة هناك من كان يصغي
كنا نصغي ,ونولم الصلوات لآلهة الحرب
غول أسطوري يقف بيننا ، ونحن نتكئ على جدار
مهمته سرد الحكايا عن أرضٍ تأكل أولادها
كان موعدنا الأول ، حيث نامت وردة العشق
في سواقي جسدي اليانع
والعطش الذي حطّ على شفتك السمراء فاخضّرت
كان موعدنا الأول
الذي انكسر فيه الطريق؛ فعدت إلى هناك بقميصي الأبيض
وأقدامٍ تسمّرت على حافة...موعد..

خصلة منفية من شعر دمشق

وداد سيفو – سوريا

تذكرُني الرّيحُ التي مرّتْ منْ هناكَ
حبّاتُ النّدى فوقَ حبلِ الغسيلِ
و"أحبّكِ "؛
نسيَ أحدُ همْ نقطة بائِها على شبّاكِ منزلي
الطّينُ العالقُ أسفلَ فستاني ، وجنونُ دمشقَ يذكرُني
القادمونَ منْ خلفِ الأساطير، غرقوا في خرافاتِهم
بُحَّ صوتُ النّهرِ وهو يقولُ :ما منْ قتيلٍ بينَ ضفّتيَّ،
ما منْ قتيلْ كلّهمْ ماتوا بعيداً
لكنّ دماءَهم ، مازالتْ تسيلُ..
سنرحلُ جميعاً اليومَ ، أوفي الغدِ
كلّنا فانونَ ، وحدهُ الشّالُ الذي نُسِّلَ خيطٌ من شالِهِ
سيذكرُ أنّي كنتُ هناكَ ، أنّهُ ، سرقَ قبلة منْ فمي
وأنّي تعثّرتُ بحبلِ النّدى، وعلقَ الطّينُ بفستاني
سيذكرُ، أنّني البنتُ البكرُ لتلكَ الخرافةِ
ويذكرُ أنّي، أنا القتيلُ

ما لم أقله للأزرق

محمود جمعة – العراق

مطرٌ هنا
مطرٌ هناك..
وعلى الزّجاج الأغنياتُ
من النّدى..
ياليتَ قلبي نافذه!!
وعدٌ جديدٌ للغيوم ، تخوضه..
ذكرى سقوطٍ كفي النّصوص / نصوصي..
لكنّني ، لا)جسرَلي..(
من أينَ أعبرُ ، والجسورُ كسيحةٌ ؟!
من أين أعبرُ ، والمطرْ صَبَغ الرّصيفَ
دمَ الثّمرْ..
من أينَ أعبرُ والمطرْ..
لم يبق لي شجراً جميلاً ، أو أثر..
ريحٌ وتسبقها الكفوفُ إلى المدى..
والظلّ أسودُ مِثلُ ليلِ سريرها..
جسديتي ألقيتُها عنّي ورحتُ
كنهر رسّامٍ ، فلم يسعفْه طولُ الأبيض
الممتدّ من نسجِ الحقيقة
حيث شيءٌ من قصيدهْ..

لا كالتيم ننسج

طاولة بمقهىً مستديرْ..

أنسى ويأخذني المطرْ..

أنسى ويأخذني ارتباكُ السُّور في غرفِ الدّخان..

أنسى وأدركُ أنْ أنا

مطرٌهنا ..مطرٌهناك!!

لكنّ قلبي ، ماكانَ إلا مُنتظرْ.

كيف أكفيك وجع الشوق

رضا الموسوي – المغرب

للشوق على أطلال المساء ، رائحة الاحتضار

من يُخرص في صدري ضجيج هذه المدن الفاجرة

كفاك تسكعا ، أيها النبض المجروح على أعتاب الغواني

أعشق الفقراء ، أعشق السفلة ، وأعشق الغجر

أعشق المشي حافيا في الصحراء

أصرخ في وجه النهارات البليدة

تغازل الصلاة بقلوب من نحاس

أعاند الغيمات في عيون الصبايا

تأبى أن تزين تلال الصدر أمطارا من مجون

أتهكم في وجه ملائكة الحب

كيف لا تمارس الرذيلة في مملكة السماء

أعلن ملئ ضجري ، أني أكره النياشين التي تقصم الظهر

أكره الياقات النظيفة المعطرة بشيكات سوداء

أكره تعليمات الحاكم ، أكره جيش المطبلين أمام الأخبار

يلعق مؤخرة القصور

أكره أحمر الشفاه ، كما الأسفلت المشقوق في طرقاتنا التائهة

ما أجمل الضياع في جسد أنثى

تلتهمك فيه حصيدة من سنابل نيسان

أتسكع فيه حتى الرشفة الأخيرة

تتأوه الأرض جمرا ، فتنثر الآلهة مداد القصيدة

من يخمد ثورات أنهاري المشتعلة

نُهزم في الحرب قهرا ، يهزمنا الوطن غدرا

ونهزم في الحب دهرا

نعود من جبهات الحب مكسوري الأحلام

كما جندي فقد أصابع يديه بنيران صديقة

في العين تاريخ هزائم ، ومرارات

حتى ولو تزينت الأكتاف بنياشين الانتصار

كم هو متعب طريق العشاق في زمن الأوحال

كما الوحي ، ارتجت السماء ، فوُلِد عشقك في قلبي

ويبقى الذي لك بين الضلوع أكبر من كل الكلام

من قال أننا نشفى من وجع اسمه : الوطن

فكيف أشفى منك سيدتي ، وأنت تتمددين في قلب الدهشة

تنهشين مع الخفقة وريد الحياة

أضأتني ولو لم تمسسني نار ، نور أنت على نور

أيها الفرح الهارب على أعتاب العمر

الموت على سبيل الاستعارة

فايز العباس – سوريا

تهذي بأنك مُثقل بالاستعارة...

لا استعارة إذ ترى الأطفال يخطفهم صديق وحدتنا؛

أقصد الموت المرابط في العيون.

تهذي بأنك مثقل بالاستعارة...

لا استعارة في بكاء الأمهات

دموعهن نص واضح ؛

قلبي على ولدي الذي خطفته تجربة الكبار بأن يخوضوا الحرب

وقلبه – في لعبة الحرب - الدريئة.

تهذي بأنك مثقل بالاستعارة...

لا استعارة عندما يبكي المحارب ؛ليت الرصاصة لم تكن.

تهذي بأنك مثقل بالاستعارة...

لا استعارة حيث الشوارع تحضن الأبواب

والأغراب وأثاث بيت صار مقبرة

وتحتضن الصور.

لا استعارة...

قالت امرأة : سنعود بعد المعركة لنلم أشلاء موتانا

وقالت طفلة : سنعود بعد المعركة ؛ لنتابع الفصل الدراسي الجديد

وقال طفل عابث : سنعود بعد المعركة

لنطارد القطط التي كانت تطارد في الشوارع ظلها

ويقول شيخ مثقل بالاستعارة : سنعود بعد المعركة لنعود بعد المعركة

تهذي بأنك مثقل بالاستعارة...

غير أن الحرب واضحة مثلي ومثلك

والاستعارة محض موت طائش ، يأتي وحيدا ولا يغادر وحده.

أحفرُ لي قبراً كبيراً ، أسوّرُه بالجماجم...

وأسمّيه ـ تجاوزاً ـ وطناً

الوطن : أن يكون لبقاياك موطئ ذكرى.

أعمّرُ لي بيتاً كبيراً ، أسيّجُه بصور الأحبة

وأسمّيه ـ تجاوزاً ـ قبراً.

القبرُ :أن يكون لأحلامك موطئ كفن.

لديّ الآن قبرٌ وبيتٌ وينقصني موطئ قدم.

مشاعة

نبيل نعمة – العراق

السّرُّ في بقائي، أنّي تركتُ الهواءَ،
أوصدتُ أبوابَ رئتي ، ثم أطلقتُكِ تتنفسين.
اندماجي بمنْ أحبُّ، أنّي أفنى.
هكذا قُيّضَ لي العيشُ،
فما عجيبٌ أمرُ حياتي حينما تكونُ!
كل الذينَ بها يتكاثرونَ إلا وحدتي.
أنا سكرةُ الحديثِ ، أحلمُ أن أكونَ الذي حولي،
ربُّ عقلي أوحى بالقصائدِ لي ، كي أغيضَ المتمردات،
حتى أكونُها أو تكونني.
أنا عشبةٌ عطشى، أنتِ نارٌ تلفُّني،
أرأيتم محاصرًا مثلي؟
أنا من عزلةٍ ، بعضي يتحدثُ عن بعضي.
أنا من ليلٍ ، ترقدُ القصائد قربي.
أنا من دخانٍ وامرأةٍ وسكينةٍ ،
أحبُّ بصمتٍ ، حتى يتحدثُ الله عنّي.
أنا من حزنٍ ، وكلّما لامستني شفةُ الريحُ ،
تراقصتْ ثقوبُ القصبِ على جذعِ نايٍ ،
وتعالت تراتيلي مع الصدى.
جسدي ناحلٌ ، ومليءٌ بالثقوبِ ،

جسدي لا يمسكُ غير الحزن ،

حتى النواياتِ المولوليةِ لا تشجي أكثر مني.

مهملٌ مثلُ شراعٍ فطمتهُ ريحٌ.

مرتابٌ مثلُ بحرٍ ، تمضغهُ عاصفة.

أنا لأجيءٌ خانهُ الوطنُ مرارًا ، حتى سقط في فخِّ القصيدة.

أنا من عطشٍ ، وكلما أشرتُ للماءِ ، تساقط عطشي.

هل تراني؟

أنا يا اللهُ أذوبُ.!

حدَّ الاضطراب وَلِهٌ قلبي.

روحي معذبة ،أتلاشى في أزقتها.

أنا تائهٌ في مدينةٍ ، على أبوابها بصمةُ حنّاءٍ.

بعضي على الجدران غبارٌ، بعضي على الشبابيكِ،

في الشوارع بعضي ...

يا اللهُ ، قريبًا كنتُ منكَ أشعرُ بالوحدةِ ،

بعيدًا كنت وطنًا بلا جدوى.

مشتل ورد لبلاد ذاوية

وداد نبي – سوريا

غابت هيلانة ، في بلادٍ تلتهمُ مدنها الحرب
غابت هيلانة ، بالشارع الخلفي لمشتل الورد
بالسريان الجديدة
لم يخطفها محاربٌ طروادي ، كما كذبت الأسطورة
ولم تقرع أجراس الحرب لغيابها
لم ينتبه لغيابها سواي
أنا حارس المشاتل والأزهار الذاوية
فهيلانة ابنة قلبي ، ابنة المشاتل والأزهار ،
ابنة الضوء والأنهار ، ابنة الأغنيات والحب
هشة وناعمة كقطنٍ مندوف
حطت بخفة الفراشة ،
خلف أيكة من أزهار الخزامى ، أحضرت لها أكواب ماء الزهر
لتغسل جراحها النازفة ، هاهنا طعنة الغياب
تتأوه هيلانة وهي تمسح جرحها
هاهنا موضع الهجران
تبكي هيلانة من وجع جراحها
لا تدري أنه منذ وقع خطوها بمشتلي ، وللبلاد رائحة الأسطورة
رائحة الغيم الماطر ، رائحة الحب الأول
رائحة الفقد الطازج

داويت انكسارات روحها ، رجوتها : ابقي هنا
أسقيك ماء روحي حينما تعطشين ، أدافع عنك بأظافري
كمحارب إسبارطي
أتصدى بأزهاري لرماح طعناتهم
وأموت تحت قدميك الصغيرتين ، حينما تستدعي الضرورة
لكن هيلانة ابنة الحرب والحب ، راعية الأناشيد ، ربة الحضور
قبلتني على فمي ، وآه ما أعذب قبلة هيلانة
وحلقت بجراحها الطرية بعيداً ؛ باحثة عن حارسٍ أخر
وكوب ماء وردٍ للنسيان ، ومشتل للوردِ
ببلاد لا تطارد فراشاتها بالقذائف.

مَساحة قديمة

علي جمال – العراق

كُنا من الأمور الشائكة نصنع شجرة ،
ومن قطع غِيارٍ تاريخيةٍ ، نموت ايضاً..
كُنا لا نهرب من مجردِ أنَ العاصفة (مؤنث)أو الخائن(مُذكر)،
ابداً..
كانت المُجازفة تصنع من القذيفة لُعبة ، ومن الأطفال مسافة..
كُل واحدٍ منا يتبرع بطريقةٍ
ويضعه أقرب الطين المحاذي للفكرة،
ويقوم أكبرنا برصفنا مِنَ الأطول إلى الشجرة..
لنعرف مَن الأجدر بحراسةِ المَصدر اللغوي لتلكَ النبتة،
لَمْ يكُن بيننا حيزٌ للحطابين أو الصيادين،
كُنتُ أخاف أن يكون أحدنا يجيد الخِراطة،
قبلَ أن يقطعوا دابر الهواية ، حدثتهم :
بأن نجعل الشجرة شُبّاكاً لا يطل على الخراب الذي بداخلي،
كُنا بعد كل عودةٍ إلى البيت،
نتفرق ونترك الأمور وحدها ، وقطع الغيار ايضاً..
والتاريخ بلا شجرة.

الجنود لا يزرعون أشجارا

أسامه بدر – مصر

نحن نزرع أشجارا يا حبيبتي
لا شيء هنا أجمل من ذلك
مكانك لبيتٍ نهدمه، أو دبابةٍ ندمرها ،
أو مسجدٍ نُسقطُ مئذنته
نزرع شجرةً ، ونسميها باسم حبيبةٍ
لدي هنا شجرة باسمكِ
دمرتُ من أجلها منزلا من طابقين
كانت تسكنه أربعة أسر كاملة
سورت حوضها بجماجمهم الصغيرة
كلما مررتُ بالشجرةِ أتذكركِ
بكل قرية ندخلها ، أزرع لك واحدة
الجنود هنا يعرفونكِ جيدا ، بشعركِ الأسود الجميل
يشبه جثث أعداءٍ متفحمةٍ
وعينيك البنيتين ، يلمعان كقذيفة حية
لا أعرف ماذا تقولين لصديقاتك عني
ولا كيف تحلمين بي وأنا في الميدان
لكنك دائما في قلبي ، ولا حديث مع زملائي إلا عنكِ
الحرب جميلة يا عزيزتي
أصوات القنابل موسيقى حقيقية

والموتى الذين نتركهم خلفنا ، يصبحون أصدقاء

وكل شيء هنا يذكرني

كم أحبكِ ، أحتاجكِ ، أشتاق إليكِ

الآن أنهي خطابي ، أذكريني بخير

لم تبق لدي قطرة دمٍ أخرى أكتبُ بها

سأموت ، وداعا

في خيمة ما
مصطفى الخياط – العراق

طفلٌ تمنى أنْ يملك بالونةً..
صرخ الوالد في جيوبه!!
عاد الصدى متعباً ويقول:
أيكفيك القليل من اللاشيء؟؟
احتضنته أمُّه، أخرجت بالونة من صنع السماء..
ما رأيك بهذي؟؟
فرح كثيراً، ووضع الحلمة في فمه وبدأ ينفخ..
ينفخ) بالونةعنيدة!!(
أسقطتْ زخةً من دموع حمر..
كان وجهُهُ الأرض:
أمّي : لا أريد أنْ أغتسل..
لم تُنفخ ،
وأتت الريح
لتنفخ الخيمة في السماء.

الحرب شئ جائر

أحمد جمعه – مصر

"1"

الحرب شئٌ جائرٌ ، جائرٌ وسئ

"2"

فجيعة!

نهدان عجوزان متدليان من صدرٍ تكسوه التجاعيد

قد مزق ثوب العفة ؛ يُفصح عن دنس نواياه

ويسيل حليبٌ حارٌ من فيهِ رضيع ، مخدوش وجهه بأظافرَ من قبح الطغيان

"3"

خصرٌ ينزف دماً ، تَرضَعه الرمل ، فتُنبتُ شوكاً أشبه بسلال

كنبتةٍ شوكيةٍ حُشت للتو أتهاوى على أرض الصدمة

تسري بجسدي رعشة حلمٍ خلته

قد كان كابوسا

"4"

عويلٌ يتعالى تحت ركام الذكرى

بكاءٌ للطفل الحي بداخل قبوٍ في قلبي

خوارٌ وثغاءٌ لدواب الشيخ المصلوب بجذع الكرز المُحرق

"5"

لا شفقة لا كراهية لا رغبة..

يتدلى خيط اللا إحساس بداخل قلبي،

ينسج ثوب فناء

"6"

أطوف بأرجاء مدينتنا...

ردهاتها / ممراتها / أقبيتها ال كانت

ما عاد هناك...

هنا كان يُغني الأطفال ،

قد كان هنا شجر المشمش،

وهناك كما أذكر كانت أول قبلاتي حيث البستان

وُلدت لأبقى ابن الزمن الخالد ، يرحل ويؤرثُني الأحزان

"7"

الجميع مروا من هنا ، حتى الزمن مر كله من هنا

جميهم فقأوا عين الرحمة ورحلوا ،

ظنوا أن لا تُبصرهم عين الله.

"صورٌ أحاديّةُ الوجع" في قاموسِ الحرب

حكمت العاصي – سوريا

"1"

الحبُّ والحربُ ضدّانِ ، يا ابنَ عمِّ الضوء
وخِلخالُ الموتِ يرقصُ في المجزرةِ ماجناً
رغمَ اختلاج الناي

"2"

منذ نسيانين .. وريحْ
بنيتُ أحلامي الشاهقاتِ من تبرٍ وماء
حفرتُ في سبيلِها أخاديدَ المحال
آنذاك ..كنتُ بيّاعَ البيلسان
لا همَّ لي إلا الأريج!
واليومَ ..وما أنْ دقتِ الحربُ بابي..
حتى خلعتُ عني البنفسجَ ، وارتديتُ حللَ الصفيحْ!

3""

الثلجُ..
هشاشةُ التفكيرِ بالحربِ والحبِّ والحياة..
والبندقيةُ الغافيةُ على كتفِ سنبلة..
والوجعُ المُعربدُ في أعماق الأسئلة
والجوعُ العميقُ أيقوناتُ خسارتِنا!

"4"

الثلجُ يشبهني في نشر البياض على المساحةِ

في بثّ البردِ على طول المسافةِ

كلانا غائمان وموغلان في الغياب!

5""

في منزلي شرقَ المدينةِ ، يبدو كلُّ شيءٍ غائماً ومدعاةً للوجع

وأبدو أنا أكثرَ المحتاجين للماءِ ، لسرِّ الحياة!

6""

لعصفورتين رماديتين خارجتين للتو

من زمان الحربِ والدفلة..

أجرُّ الروحَ من يدِها أقدّمُها قرباناً في تكايا الريح!..

وقبلَ الزفرةِ الأولى ، توشوشُ بي:

لا تعجلْ ؛ فحلمٌ بعمر الورد..

من المرجو أنْ يلقى تحايا النورْ ، أبدَ الشِّعر!..

7""

مباركة تلكَ اللحظة

التي جمعتنا – صدفةً – بالصادقينَ من الأعداءْ

تواً ..تبادلنا الشتائمَ بـ " حُسْنِ نيّة"

ثم ، تشاطرنا) فُتاتَ الحلمِ (على مائدةٍ واحدة

وصارَ بيننا " مايشبهُ " الخبزَ والملح!

8""

بينَ حربين عاتيتين وعاصفة!

خلعتُ عني احتباسَ أنفاسي

وتركتُ أمطارَ الحبِّ بباب يواقفة ، ودلفتُ في موتٍ عميق!..

9""

على " اختلالٍ .. "كأنّ قلقاً يُهدهدُني!!..

والقذيفةُ قابَ قوسينِ وأدنى..

أنا حيٌّ ؛ صاحَ طفلٌ بوجهِ أمّهِ

وأنتِ ميتة ، والبحرُ – ياأمّاهُ – مواربٌ ، والموتُ مجاز

أيتهاالحربُ ، سجينُ قوقعتكِ..أنا

حياتي بكِ تكرارٌ مُشتهَى ..وموتي بكِ.. أمنية!

مراثي الياسمين
شروق المرسومي – العراق

القبعاتُ تعرّي الرؤوس
النعوشُ تعضُ جماجمَ الموتى
قد تركضُ السقوفُ نحو الأسفل
وترتفعُ المصاعدُ الزجاجيةُ نحو الزنازين
الحبُ...تفاحة متعفّنة
يكره الغزل
تركَ الشعراءَ بلا ليلى
الحربُ أسنانٌ خائنة
تعشّقتْ بنساءِ القرية
تقتلُ أزواجهن ببسالة
لتضاجعهن ليلاً من خلفِ ثقوبِ الحداد
الاطفالُ لا يُفطَمون
العجائزُ تتزوجُ الجنود
الجواسيسُ ينامون نهاراً
تشابهَ الأبطالُ والمرتدون
رأيتُ حمامة بمنقار بومة
وعصفوراً تحوّل إلى جرذ
بنى وكرَه على نهدِ مومس
وقرداً محموماً يتمشى على بلاط ملك
كلُ حقيقة دمٌ مخثّر
كلُ وجهٍ سرّهُ غول

غابة شوْك

عبد القادر شرابة – الجزائر

لماذا أصَلّي أشْعثَ أغْبرَ ، متخفّيًا بيْن صفُوفِ الكلمَات
الكثيرةِ المتراصّة ، وفي انْتهاءِ العبادةِ
أمجّدُ أخطائيَ ، وكلَّ نزواتِيَ ، فتنْهارُ المعابدُ كلها
وتنْطفئُ الشمُوع، ولا يبْقى لِيَ سِوَى ذكْرى الدّعاءِ والتّوسّل الصّادقيْن؟!
كانتِ الصّحراءط اولتنا ، واللّيلُ نادلنَا ، وقدْ نَام!
وكنتُ أقفُ عاريًا ، شبْهَ ذليلٍ وأنا أنْظرُ في عيْنَيْ حبيبتي العسليَّة
بيْنمَا كانتْ تَمُدُّ ليَ كأسيَ الأخيرةَ على حافةِ نهدِها الأيْمنِ الممْتلئ
والمنْتشِي برَفْرفةِ قلبيَ الملْتصِق بهفي نِهايَةِ أصابع يَديَ اليُسرَى.
كانتْ أصابعُ قدمَيَّ ترفرفُ أيضًا حينَ لامستِ التّراب:
هنَا خمسة أصَابعَ ، وهنَا خمسة أيْضَا.
أزَحْتُها رُفقتي خطوةً إلى الورَاء ، ورُحْتُ أعدُّ مِنْ جَدِيد:
هنَا خمْسةُ أصابعَ ، وهنَا خمْسة أيْضَا.
لمْ يَعبر الوحْشُ الّذي أخَافنِي في الصّغَر ، ولنْ يَمر.
أنا مُتأكّدٌ ، فمَا عادتْ تنْطلِي عليَّ حِيلَة الأصْبع الصّغيرَةِ المُتكبِّرة.
وسألتُها كطفْلٍ تذكّر شيْئًا وخَافَ أنْ يَعودَ ويَنْساه:
هلْ مازالتْ تلكَ الأزهارُ الصّفراءُ الفاقعةُ تشربُ مِنْ عيْنِ أحْلامِكِ الجاريَة؟!
فأزْلقتْ سبّابتَها في صُرّتي كالخِنجر تجيبُني ، فارْتجَّ جسمِيَ كلَّهُ
وانْدلقَ الكأسُ بيْنَ نَهديْها المسْتيْقِظيْن
وكَسَاها الرّذاذُ ، وكَسَانِيَ العِنبُ النّيّئُ

وغزَتْنِيَ الطّيورُ في الحين ، وراحتْ تنْقرُ حباتِ العنبِ الحامِض
وعندما لَمْ تَرقْها ، نقرَتْ عيْنَيَّ ، وراقها جِدًّا طعْمُ مقْلتَيْ
وذكّرَتْ نِيوقْ وقتُها ، أنَّزوْجة أبي
كانَتْ تصْرخُ وهيتَ تَوعّدُنِي
كلَّما أكلتُ قطْعة سكّر" : سأنْز عُلك عيْنيْك ، سأنْزعُلكَ عيْنيْك."
وكمْ كانتْ منتشية الطّيورُ ، وهيَ تصفّقُ بجَناحيْها
مبتعدةً في السّماء وقدِ ارْتوتْ.
وما أبْصرتُها ، ومَا أبْصرْتُ كيْفَ اسْتلّتْ – هيَ – ظُفْرَها النّاعمَ
المَطلِيَّ ، وراحتْ تَمُصُّ ماعَلِقَ به مِنْ دَمِي ، ومِنْ شَرَابْ.
لكنّي سَمِعتْ.
لنْ أمدَّ يدِي إليْها ثانِية ، ولنْ أغَيّرَ لافتة
ولنْ أمْسحَ وجْهيَ بقميص نَوْمِها الأحْمر المرْميِّ بيْن يَديْ
فكيْفَ عسَاها تسافرُإليَّ حافيَة القدميْن
والطّريقُ منّي إليْها صَارتْ غابة شوْك
والقمَرُ الّذي كانَ ، شربتْهُ الطّيورُ معَ ماءِ العيونُ
والحُبُّ الّذي كانَ ، طارَ مع النُّور
والمسَافةُ ما بيْني وبيْنَها – لا تتوهَّم–
صارَتْ ألْفَ ميلْ....صارتْ ألفَ ألْفِ مِيلْ.

الوشم

ضياء جبيلي – العراق

هل أحدثكِ عن أخي؟
أخي الذي يكبرني بسبعة أعوام
كان يركض ورائي من نهرٍ إلى نهر
من قنطرة معشبة إلى أخرى ينمو الرازقيّ على جانبيها
يتبع أثري
من سدرة منتهى محملة بالنبق فيقلب البستان
إلى عمّة من ملايين عمّاتنا النخلات في البصرة
يريد أن يشجّ رأسي بيد الهاون
ليس لأني قصصتُ شعره وهو نائم ثأراً لتمزيقه صور مارل ينمونرو
أو سرقتِ علبة سجائره وأرقام هواتف حبيباته
التي كان يكتبها على مناشير الطائرات الأمريكية
لم يكن السبب أني كنتُ أكثر منه سمرة
ولا بسبب عراكي في المدرسة وتلطيخ حذائه الجديد بالطين
وعبثي بألبوم صور أصدقائه المفضلين
أو إدماني القراءة في قصص ألف ليلة وليلة
إنما كان يفعل كل ذلك
فقط ، لأني كنتُ وشمت يوماً " قلب الحب " على ذراعي
يخترقه سهم هو أول حرفٍ من اسمكِ
اليوم ....وبعد أكثر من ربع قرن

أخي الذي يكبرني بسبعة أعوام

الذي صار أصلعاً ويواظب على الصلاة

وينصحني بالإقلاع عن التدخين

وقد طلّق جميع حبيباته وتزوج امرأة قروية طيبة

أنجبت له نصف دزينة من الأولاد

ولم يعد يأبه لأحذيتها لمطيّنة والملقاة على عتبة الباب

بينما هو يقلّب ألبوم صور أصدقائه المفضلين

الذين أعدموا أو قُتلوا في الحرب

ينظر إلى " قلب الحب " الذي مازال موشوماً على ذراعي

يسألني " : أما زلت تحبها؟"!

فأبتسم له ، أحك الوشم ،فتنبثق من عينيَّ ألف شهرزاد

تحكي له قصتي معكِ

تلك التي بدأت قبل أكثر من ربع قرن

ولنتنتهي بانتهاء الليالي الألف!

في مديح اليأس

عمرو أبوزيد – مصر

تموتُ الوردةُ المقدَّسةُ بينَ نهدين بائِسَين،
وأنا أمدحُ اليأسَ وأكتبُ الرسائل على النّعش
أجتازُ الرُّكامَ وآخذُ اليدَ المهزومة إلى الهاوية
أقولُ مالمْ أقُلهُ في عَزاءِ السّوّالْ ؛ حتّى يتقلّصَ الحِسابُ
ويُصبحُ التّأنيبُ خَبيئَةً مُحرَّمةً في الفمِ الصّارم
فَكّانِ يُمطِرانِ زَبَدًا ، إنَّهُا لعِفريتْ،
انعِكاسُ وَجهي على الإسفلتْ
كيسٌ من الكَبَواتِ يتَقاطرُ منهُ العَرَق
غُصَّةٌ مَفتولةُ العضلاتِ في حَلْق الفجر
قُربانٌ شَهيٌّ بينَ البَراثِنْ.
يا أيُّها العِفريتْ ، يا هيكلَ الغُبار المُوقَر
يا أيُّها الضِدُّ المُزمِن، مَن غيري يرسمَ للضَّياع أجنِحة؟
ويُقنعُ الخصومَ بأنَّ السيفَ مرحلة تلمَعْ؟
يا أيُّها العِفريتْ ،
أنا الوَحيدُ الذي لمْ يُكمِل نفسَهُ لِلآن
وأنا الذي غرَسْتُ الذّنبَ الحادَّ في غمدِ الجَبَل..

طفولة وعرة

أحمد الهيتي – العراق

الثياب التي تركتها تتلمس شفاعة الحبل وهي تشنق أمنياتي ،كانت تشبهني
ذاك البنطال الممزق من تحت ، بدأ يعطس كثيرا
أما الثقوب فمازالت ترتكب جرائمها اليومية كلما اتسعت شهوتي للأشياء
وجيوبي .. عمياء
اما قميصي المشنوق ، عرفته أبيض مثل طفولتي لكنه لم يعد
لم يعد كذلك ؛ لكثرة ما اتسخ بسخام الأمنيات
وهو يولول كل يوم من على حبل المشنقة
وكف أختي تمطه إلى كل جهات..النزف
قميصي عورة أخرى غطت تاريخ القرن!
لكنني صدقا..
كنت أنتشي كلما لبست جوربي المغسول بدمع المغسلة
ياه كم كان باردا في الصيف ودافئا في اللاحذاء
وحده حذائي قيامة أخطاء
فأصابع قدمي الطويلة وهي تمد لسانها مثل كلب أعمى لا ينفعه سوى النباح،،
هكذا كان حذائي ينبح لان الطريق غابة باتساع الخوف الذي أعنيه
لا هلاك في كل هذا سوى الطفولة

عصافير فوق رؤوس الدبابات

ناصر علي – مصر

العصافيرُ الواقفةُ على أسلاك الكهرباء
وحدها كانت ترقبنا ونحن تدهسنا الدَّبابات
دمنا يسيلُ فلا تشربه الأرضُ
ولحمنا منثورٌ على الأسفلتِ
لا أدري فيما فكرت وقتها
ربما شكرت الربَّ أنَّ لها جناحين
تفر بهما من عيون الدبابات
وأنَّها تكفيها حبةُ قمح وعودٌ من قشٍّ
كي تطلق زقزقة تملأ هذا الكون
وأنَّ لها رأسًا صغيرًا
لا يحسن حسابات الصيّارفة وتجار الحرب
وأنَّ لها قلبًا كبيرًا تموج بداخله الألوانُ
وتنداح كقوس قزح يكسو وجهَ السماءِ
وأنَّ...
فجأة ، دوت القذيفة...
تساقطت فوق رؤوسنا العصافير
دمها يسيل ومن أحداقها تُطلُّ الأسئلة
آهٍ يا عصافيري الصغيرة
فاتك أن الدَّباباتِ كلبُ صيدٍ عجوزٌ، يتشمم رائحة الأفكار

الحب يا غزالة

ماجد أبو غوش – فلسطين

مثل حزمة من القصب ، أو سمكة ميتة سأمضي وحيدا

مع جريان النهر

أنا الذي عاد من المعارك بخسائر جسيمة

بعض أصدقائي ، قهوتي معكِ ، وقلبي.

اقتربي يا ابنتي اقتربي قليلا...

سأسرح لك شعرك وأجدل لك الضفائر

سأغني لك عن الصيادين والمراكب ومدن السواحل

عن الرجال الذين مضوا إلى الحرب ولم يعودوا

عن أمك الوردة لما قصفتها الطائرات ، عن المدينة الفقيرة لما قاومت نار الغزاة

اقتربي يا ابنتي سأخبئُك في الحلم كي لا تعثر عليكِ الطائرات المغيرة

غدا يا حبيبتي ،عندما تنتهي الحرب

سأحضر لك الزهور، بحر يافا وقطة جديدة!

غدا يا حبيبتي ، عندما تنتهي الحرب

سأصلح نوافذ البيت ، ذراعي المصابة ، دراجتي الهوائية ، وشاهدالقبر

الحب يا غزالة : أن يصعد الموج كل ليلة من بحر يافا

حتى ينام أسفل نوافذ المخيم!

الحب يا غزالة : مثل الموت لا يستأذن بالدخول

يثقب الروح بكلمة واحدة ، أو غمزة عين

ويمضي!

ثلاثة جروح

مزنة الأحمدي – اليمن

جرحىْ ، لا البكاء يُشفي عِلّتي..ولا الأطباء!
ضحكوا علينا ، وقصائدنا تَقصُّ الرهانَ
تفصل الحزن عن أجسادنا
فتدمع العينان!
جرحىْ ، نزحفُ في صفوفِ القتلى ، وسط بحور الدِماء
نبحثُ عن الأطفال الذينَّ يعشقونَ اللعب
عن الشيطان الذي كَسّرَ أقدامنا
عن القصيدة الخجلى بين الحُبِ والموتْ!
عن صرخةٍ تُبكي البنادقَ ،تمزقُ الأفئدةَ ، فيخشع الرصاص
ووجهي بينّ الوسائدِ مختبئ.

.

أيُّها الشِعرْ بربكّ قل لي :
ما بالْ قلبي كعامٍ من البكاء ، يُرثي..؟!
والضحكةُ الطروبةُ كقافلةٍ من الغبار ، تُعمي..؟
تكلم..تكلم
فها أنا في الحربِ واهباً دمي ، والتأوهاتُ تقتلُ ما بداخلي
فما عدتُ أرافق الجنازةَ ، ولا اغني بالفرح المُعمم!!..
أيُّها الشعر ، تكلم....تكلم
فلا الليلُ يسترُ عورتي ، ولاالصبح يشعُ عن ضحكتي

.

نحـنُ جرحـى ، والمدافع تصطفُ على الجرح

كبواخـرَ راحلة..

نحنُ جرحـى

مطر النار يـهطل .. يثقب القلب بالحزن

والجنود في الحدودِ المحاذيـة

يَسكرون ، يرقصون ، يغنون ، يبكون ، يقاتلون ثم يموتون.

نحنُ جرحـىْ

والأغنيات تقول ذلـك ، والحرب تفعل ذلك

والأطفال يصرخون بذلك ،

وعيون النسـاء مصابيح مطفأة

لا الجرح يـرى ، ولا الكمنجات تكف عن البكـاء.

قل لها : أحبك

وليد يزبك – سوريا

قُلْ لها : أحبكِ.

قُلها ، واكتبها على ورقةٍ بيضاء

على ورقة شجر ، على ياسمينة

على حائط بيتها

اكتُبها على بنطالها الجينز ، على تنورتها

على كفّ يدها

اكتبها عوضاً عن توقيعك في المعاملات

املأ الدنيا " أحبّكِ"

حتى لو لم يعُد لديك أصابع

بفعل قذيفة وأنت تُلوّح لها على موقف الباص

حتى لو تكسَّرَتْ أصابعك

مثل أقلام الرّصاص

ارسم خطّاً في الأفق واكتُب لها بعينيك :أحبكِ.

فإنْ كانت تُحبُّكَ

حتماً سوف تعرف خطّ عينيك هناك ، في الأفق.

أحلام معطلة

عبدالباسط أبو بكر – ليبيا

طوبى لمن ينثرُ حلمه في التفاصيل الشاحبة
لمن يرتبُ هموم الوطن ،
ويغرسُ روحه في التراب .. راية ونشيداً!!
طوبى للشهيد الذي عاش في الفكرة
ومات فيها على مقربةٍ من الفرح!!
طوبى لنا (ليبيا)
على رغم كل شيء ، تُعطيها كل وقت بعضاً منا
ونحتضنها مساءً كومة من الأحلام المعطلة!!
طوبى لمن يرى وسط الخراب نافذةً الصبح القريب
لمن يلعنُ الظلام ، ولايطفئ الشموع المرتعشة!!
طوبى لمن نثر على الجروح همسه الجميل
وانتفض على مستحليه
طوبى لمن يحلمُ بصمتٍ ، ويعشقُ بصمتٍ
طوبى للشعراء الذين يفرشون القصيدة للحبيبة قنديلاً
ويبتهلون للعتمة بضوء خيالهم
طوبى لمن يتهجأ الغد ، ويقفزُ باحتمالاته بعيداً
ولمن قال) : لا (رغم كل) النعم(
لمن يمرُ الآن على الأطلال ،
ويكسرُ قلمه على طبول المعاني الرخيصة
ويقترحُ صباحاً قادماً كل لحظة!!

أن تعيشَ على هذي الأراضي

عباس حسين – العراق

الحيلة

أن تُبرّئَ يديكَ وتُبقي دمكَ على قفازاتِ أيدِيهِم

وقلتَ أيضاً

أنّه ليس ذنبُهم كانت رقابُنا أقفالا , وكانت سكاكينُهم مفاتيح !

تركتُكَ تهذي

ورُحتُ أمدّ يدي بجسدكَ حتى الكبَدَ،

أنتشلُ ما بقى ، طامعا بالحصولِ على أيِّمنكَ....

الأن أحس بجسدِكَ كُلّه بعدَ أن تحول إلى شظايا زجاجية ناعمة داخلَ يدي..

أحسُ بفمِكَ الراعشِ ودمِكَ الذي ماعَ دونَ قصدْ!

أغمِضُ يدي وأفتَحُ دموعي ,أخبرُكَ بأنّ الأمرَ بسيطٌ،

أننا بعد الانفجار نُغطّي لحمنا بعظام الأصدقاء ونراقِبُ عظامَنا وهي تُمزّقُ لُحُومَهُم..

وفي كُلّ مرّةٍ نُشيرُ بالأصابع إلى بعضٍ

بأننا أحياءٌ ، بأننا نُصدِّقُ ذلك أو هذا ما يجب ,

إلى حدّ إحساسِنا بأيدِينا تمتدُ كحفناتِ ترابٍ فوقَ جُثثِنا،،

بعدَ الانفجار نَجمَعُ الدماءَ مثل أخبارٍ عاجلة ،

نفرز العظامَ الحيّة عن الميّتةِ

نتّخذُ من الحيّةِ مساطِرا , ونبدأ بقياسِ الدمِ المحروق

ونتركُ العظامَ الميّتة مثلَ أعوادِ ثُقابٍ مُدَخّنةٍ حولَ حفرةِ الانفجار

الحيلةُ : أن تعيشَ على هذي الأراضي،

أن تُواجهَ موتى اليوم بتوابيت البارحة

أن تحمِلَهم مثلَ الجوع باليدِ أو مثل أسنانٍ زائدة،

أن تسحبَكَ الأيامُ وتُعيدُكَ مثلَ مجرخزانةٍ فارغ

أن يرموكَ بالرصاص الحي

فترُدَ عليهم بجسدٍ كالميت

وتسمَحُ لبعضِ رصاصاتِهم بالبقاءِ في رأسِكَ مثل الأفكار

وكلّما فرغتْ يداكَ من الوهمِ ,نفخوها مثلَ بالوناتٍ مستطيلةٍ

وأجبروكَ على حملِ أيامِكَ مثل المسامير بيديكَ المنفوختين

الحيلة..

أن تُشاهِدَ الآباءَ يلُمّونَ دماءَ الأبناءِ من الطرُق والكاميراتِ والأفواه،

يلمّونها جيداً لتتيبّسَ في البيوت!

وتسمع دبيبَ الشظية التي تدخل الصدرَ , وكيف تخرُجُ من الجانبِ الآخرَ

وكيف يستمرُ القلبُ ينزفُ من الجانبين مثل نمل!!

الحيلةُ...

يومياً تُشاهدُ نفسَ الشظيّةِ داخلَ أمهاتٍ متعددةٍ

ونفسَ الطُرُقَ بأبناءْ يتزايدون

وبهالاتٍ سوداءَ تلفّ أصابعَهم رغم أنهم لا يُعانونَ من تسوّس الأيدي

تُشاهدُ كلَ ذلكَ بعيونٍ مقتولة

ودموعِ مقلّمَةٍ ، ونظيفةٍ ، وتسكُت....

فما يراهُ القناصُ غيرَ ما تحُسُهُ الرصاصة البائتة في الدم..

تصحيح في الذاكرة

علاء حمد – العراق

بعد قليل ، أدخل غرفة الحلوى،

أتناول شيئً من خليط النهر،

وشيئً من بستنة القلب المقلوبة على الصدر،

بعد ألف سنة شمسية ، تفتح قلبها للمزاد السرّي...

بعد قليل ، أصحّح مدرسة التأويل

بنظارة طبية ، أقرأ صحف اليوم

أنتاب غفوة الكهف...

خلوة المدينة ، من اختصاصات الرئاسة...

رشّحوني كبائع عطور ثابت ، ومهرّج يتجوّل بين النساء..

بعد قليل

رأسي دوّامة فينهر ، صدري معرّض للأصابع..

ظهري مكسور البال ، ساقي تحملني زحفا

لتلاوة ما تيسّر لي من آيات الشعر الأولى..

بعد قليل ، أكشّ الحمامات ،

مزروعات الوطن مغشوشة ،

لنستورد أدوات تعذيب من الدول العظمى..

بعد قليل ، أرتدي مسرحا،

أوزّع الخبز من خلف الكواليس..

إنما نطعمكم لوجه الشعب ، لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا...

على عتبات الضوء:

امرأة بفستان خمري ، سرير أبيض الأهداب..

وسادة وطنية ، جسد مطروح للطعنات..

Madein Danmark

البنوك فاشلة ؛ لأنّ بورصة القلب من عمل الشيطان..

بعد قليل ، يتعرّض وجهي للتبديل،

وصفحاتي في مديرية الأمن بيضاء و (الله يستر)

الحب سائحٌ مَحلّيٌ في الخطوط الأمامية

دلشان آنقلي – سوريا

قبل الحرب..
كان قلبي خندق الدفاع الأول عن حبكَ..
الآن ! هو في خط الجبهة مع عدو مشترك بيننا ،
الحرب الباردة ...! ذهبَ عنها البرد ،
محرّك الصقيع يعمل بصوت حار..
يحتاج لمزيد من الوقود
لتتسلّى النار بالحطب ، كهوايةٍ لاشريك لها
وأنا الطفلة تلك!..
تَحْذِف الرّاء النارية ؛ راجيةً مقاسات الورد للمدن
ندخل في الحب...ننسى خيانة الحرب
ونسقط في الخندق معاً ، لوقتٍ مستقطع كهدنة طويلة ، طويلة
أيها الحب..ابتسمْ أنتَ في الصفوف الأمامية ، وبلا خطط حربية
كسائح يعرف كيف يلتقط الصورة الأصدق،
عندها يَتَوّقفُ الزمن تماماً ، كحارسٍ يحرسُ نظرةً أبدية
الحرب وباء ، في هوائه تزييف ،
الزمن ، الجدران الصماء ، الفرح متلعثم
حتى الأشجار على خاصرة الترقب ، تهتز رمادا ، غبارا أسود ،
لكن للوباء تاريخ آخر ، مختلف
أسرد طرائف الحب في كل مدفع ..يُطلقُ الهاون..

ترتفع مئات الورود ، ترتبك النار

أقوى..وأقوى

ينفجر الحبُّ على مصراعيه ، وهو يقصف حماقاتَ فرصٍ رائعة

لجبينٍ أدمن الشظايا ، يُنْخله ، كعظام صغيرة لأيقونة الحب

في خوذة الجندي ، حنين ، تعاويذ ،

وأجنحة قبلات تصدحُ ، أنفاسُ طائر يتيمٍ ينتقم للخرائب ،

وهذ انزيف من حنجرة الخوذة

ماذا بقي بعده..؟

آخرَ قبلةٍ لعوب من شفاه الحبيبة ، وآخر قبلةٍ خصبة ، سورةً على يد أمهِ..

كسفارةٍ مفتوحةٍ للدعاء

الساعة الأخيرة للوداع نسرٌ يحلِق ذهاباً وإياباً

يُصِّرك على البكاء والفرح معاً

يُرتِّل للوداع حسّ الاحتراق

كشمعة في لهيب الشوق اختارت الحب ،

ثورة حق ، يشيّع شهدائه ، نياشيناً نياشين

وأنا الطفلة تلك!..

تُقتِّت الراء ، تطردها ، كَوباء فاحش

تُغلق الباب على باء القلب ، فقط في القلب...

جميع الحروب يُكتب لها الفوز!

أحمر في الحرب

زينب رياض – المغرب

حدث ذات حرب ، أننا التقينا..
كان هناك هوس بالربيع ، ومفهوم يغطي تجليات الهدنة..
انتشلها بعضٌ من الحب ،
نظر إلينا بضُعف ، بشرود ، وناهيك عن الخلاص ،
فقدنا ما نريد داخل الزوايا وبين أكتاف المحاربين...
أنتظر البكاء عشرات السنين ؛ لنغطي باحات البلد بوردة
ونقتلع إيماننا خوفا..
أدركنا ضعف الصدر حين يهوي ، ويرتجف جراء مزحة..
حدث أثناء تلك الحرب..
أن مُتنا وتقارير الأخبار ، داخل جيوب المستمعين،
يتحركون ونحن غرباء
يلتهمون أصواتنا ، ينغمسون في الحب اللطيف دونما فكرة..

علمتني الحرب

رغد الجودة – سوريا

الأرصفة المخنوقة في بلدي الغريب
تنثر أوراق الشجر فوق رفات الحالمين...
شرائط الذاكرة تمر ببطءٍ شديد...
عكاز الروح ألقته شظيةٌ صدفةٍ فوق الطين المتبقي من آثار النهر العجوز...
ملح الدمع لازالَ قابعاً في زوايا الأزقة العتيقة..
وحلمٌ ينزف أنفاسه الأخيرة ، مرّ من أمامه فضمد جرح صمته به...
علمتني الحرب رغم شغبها كيف أكون أماً لها...
كيف أترك لها نهدي كل ليلةٍ ؛ لأسكت جوعها....
علمتني هذي البلاد كيف أوقفُ النبض
حين تفتح البندقية فمها في وجهي ؛ علّها تظنني ميتةً فترحل...
وكيف ألم بقايا الدم المتخثر فوق معصمي لأكتب قصيدتي...
علمتني الحرب يا صديقي...
كيف أجعل الرمح المغروز في خاصرتي علّاقةً لنعوات الراحلين...
وكيف أمزق رحمي لأجد الجنين مصاباً برصاصة فاستحال حنين...
علمتني الحرب يا صدفتي....
أن أكتب وصيتي على كل المقاعد الخشبية التي أمر بها...
وأرفع كأسي أمام جثة حبيبي لنشرب نخب حبنا...
علمتني الحرب يا صديق...
كيف أكون ابنةً وأماً وأختاً وصديقةً لكل الصناديق الخشبية تحت التراب...

موعد وسط الدمار

ليلى حمو – سوريا

لا إياك أن تلغي الموعد

لم الخوف؟؟

لاتخافي والبسي أجمل ما لديك

ضعي ذلك العطر الذي يحبه وافردي شعركِ الجميل

لا تصدقي ما يقال فسماء دمشق لاتمطر إلا ورداً ونيازكاً

وأنت في الطريق فكري بما يجب عليكِ فعله عند مقابلته

عانقيه ، قبليه ، احضنيه وسط الدمار

لا تخافي من منظر الدم فكل هؤلاء شهداء للحب والحياة

لستِ أفضل منهم

أترين ذلك الطفل؟؟!

كان على موعد مع حبيبته الأولى)) أمه((

ذهب ليجلب لها الخبز

أما ذلك الشيخ فقد كان ذاهباً للعب مع حفيده

ضعي السماعات في أذنك واسمعي فيروز كي لا تخافي

أتظنين حقاً أن صوتا لرصاص أقوى من صوت فيروز؟؟!

هراء!

هكذا هم تجار الحروب

يريدون ايهامنا أن الحرب أقوى من الحب كي يموت الحب

ها هو ذا جالسٌ على برميل ينتظر قدومك

أرأيتِ أن دمشق لا تعرف إلا الحب؟؟!

وإن أصابتك رصاصة غير طائشة

فاشهدي له أن لا حبيب إلا هو وأن موعدك معه أهم من كل الحروب...

أشهر وتكمل حربنا عامها الرابع
تمر حنة – فلسطين

أحبك منذ ثلاث حروب ونصف

لم نتحدث كثيرا خلالها

لكن أظن أن وحدَة الدم المسكوب تجمعنا بشكل حميمي

أتذْكُر عندما تحدّثنا على صوت القنابل؟

كان صوتك يرتجف وكأن فيروز أنهت للتو تمشيط شعرك بتسريحتك الجانبية المعتادة

الآن تخبرني أنك تشكو من صلع الفكرة

يا حبيبي لا يهمني شعر رأسك طالما أنه حيٌّ وكامل ويحبني

هذه الحرب وعلى عكس ما يفتَّرض تُخرج أجمل ما فينا

قصائدك الركيكة والتي تتحدث فيها عن سيقان تتحرك بدون أجساد

ودموعي التي تتعاطف بشكل عبيط مع طفلة بعيون بنية

كفنجان قهوة تركتها أمها وذهبت للجنة

واتفاقنا الطفولي في أخر كل محادثة بأننا سنتراسل غدا لنتحدث عن أحوال الطقس،

إن كنا لا نزال على قيد الحياة

أشهر وتكمل حربنا عامها الرابع

يا الله كم يمضي الوقت سريعا

بعكس خدمة شركة الانترنت، تلك التي أخرّت اعترافك بالحب لسنة كاملة

أصبحت أنت فيها شهيدا

وأتقنت فيها أنا عد الأيام وقصص الحروب

مَسّ

عرفات الديك – فلسطين

الزمان : ساعة الذئب ، المكانُ : زمنٌ على ضفة الماء
أهبط درجَ الليلِ محفوفاً بالهواجس
يتنفسني البحرُ ، يُقمصّني الموجَ ، ويهيج
وحيدٌ ، مسّهُ الليل
أهداهُ العتمة ، ثم مات بطعنة الضوء الأولى
الآن ، تشعُّ جدران الزمن... أقفاصاً من الفضة
الآن ، تتهاوى أقنعة ،
وتصّاعدُ من رئة التلّ خيالات الناب
الآن ، أرى الغاب
لا ، ليسَ بحراً
قلتُ : يشبه غول الأساطير أكثر
يشبه عضة التأويل في عنق النص
يشبه نزف صحراءٍ دائخةٍ
ويشبهني مذ صرتُ غيري
الآن ، أفكرُّ فيما قد يعنيه" الآن"
ما قد يقرؤني الآن
ما قد يشاركني الرقص الآن ، ما قد يشتهي قلقي الآن
ما قد يكون دمي ، ما يمكنه أن يكون
الآن ، لو كان الوقتُ ظبياً لغرستُ فيه ناب" الآن"

لبددتهُ في الرمل ، لصيرته رملاً
لو كان امرأة ، لسحبتُ منها ذكورة التاريخ
والكتب المقدسة
لصفعتها بالجنس حد العواء ، لصيرتها ذئبتي
لمرغتُ فروها في رمل روحي
لو كان رفيقاً ، لعويتُ فيه حدّ الذئبِ فيّ
لأهديته ساعدي ومخلبي ، لصيرته غضبي
لو كان الوقتُ رملاً ،لبعثتهُ بالنوم فيه
الآن ، ينهضون من ارتباك الوحي
قمصانهم حزنٌ مُبهم ، أقدامهم في مواجهة الخوف تخفُّ
عيونهم مفتوحة مثل جرح إلهي قديم
وحيدون في جمعهم ، مُستذئبٌ خوفهم
مسكونون بوحشةٍ لا تنتهي ، نبلاء الزمن المريض
الآن ، ينهضون عليّ
ينهضون فيَّ
لهم أسلّم ياقة روحي ، وأعوي

ما سأتركه للعراق

سرمد سليم – العراق

الحرب تعتقد أنها ضحكت على الحب في شنكال،
والمجنزات على شقائق النعمان ،
والرصاصة على القصيدة،
هههههه ، حقا كرهت الكذب في هذه البلاد!
قلبي فانوس سومري ، كل الوقت مضيء
كقمر يقف فوق جناحي الأفق
على هذه الأرض العتمة
والحرب عاهرة تخاف ..تخاف من البياض.
هي الأحب ، تهرول مني
عندما تسقط منازلنا ، تريد أن تغنى،
أن تسقط خفيفا أعلى السواد المنتشر
وتقهر القتلة بالموسيقى!
حتى الناي الحزين ، صار يعزف للقبلة
مذ أن رشت الحرب ملحها على جرحي
عندما سقطت قربي القذيفة الأخيرة
أخبرتها : بأنني عاشق ، وفي جيبي قصيدة
لم أزل حيا ؛ لهذا سأخلع قلبي ، وأزرعه في أرض العراق

رسالة من حرب إلى حُب

كليمانس دلا – سوريا

يا حبيبي

يغطّيني الغبار ..غبار الحرب والفارّين من الموت..

هم تركوا يدي خلفهم ، لتبقى معلقة على خيط مطرٍ ينقطع ولا يسقط!

يا حبيبي

تغلفني العزلة رغم التماهي مع أدق تفاصيل هذا الواقع ،

لكنّي أنعم بسلام في زاويتي .. وصوتك ..

وضحكاتنا الّتي تقيدها أيضاً ظروف الحرب والمساومات!

ياحبيبي

كل همهمات ظلي بالطيران ، قابلها جناح مكسور فأويت إلى يديّ وأمعنت في الصمت إلى حين..

رأيت شظايا الخوف في كل الوجوه ، وأرتعشت..

فقط في وجه أمٍ يتيمةٍ من ابنها رأيت الخوف وقد قُتل ، وابتسمت..

يا حبيبي

أنا من لبست ثوب الحرب بكامل أناقته ، وتزيّنت بالحزن وخنتك قبل أن تأتي مع وطني..

واليوموفيكليوم،أحاولالتنصلمنعلاقتيبحربه،كيأحبكبلاأوجاعتذكر،لكنّيأخافأنأفشل!..

يا حبيبي

على رصيفٍ ما ، من تلك المدينة

الّتي لا تُقدِم لنا الحب على أطباق من فضة ولا نحاس ، تعلمت أن أكون غريبة

وعرفت كيف تُصنّع الغربة وكيف تباع وكيف تُقسّم على الأطفال والآرامل والجياع..

كنت أراقبهم وهم يقفون بانتظام ليأخذوا حصتهم من وطنهم ، الغربة!

يا حبيبي

بلا شك أحدثك بكل خلجات نفسي ، لم أستطع نسيانهم ،

ولم أستطع أن أخفي حبي لهم ، ولم أستطع إلا أن أعطيهم نصف قلبي ،

واحتفظت لك بالنصف المكسور!

وحزنت وتألمت وصمتّ وتلعثمت ، سقطت ووقفت ، ابتسمت وآخيراً..هربت!

ياحبيبي

ما زال شالي ناريّ اللون معلقاً في عنق صبيّة صغيرة ،

عينيها أجمل من عينيَّ ، وفمها خُلِق من قبلة عصفور مستعجل ،

وشعرها من جذع شجرة في وطني سُرقت جذوره..

وأنّ رأيتها ستحبها .. ستعشقها .. وربما لن أغار..

لكنّها لا تملك بيتاً أو سريرا ، وربما ماتت..

ولم أقو على نسيانها ، أنا بالحقيقة لم أحاول..

ربما لأننا ارتبطنا بشال .. شالي ناريّ اللون!!..

يا حبيبي

لم أملك دقائقي ولا أيامي ولا خطواتي .. مازلت عن تلك المدينة أحدثك..

لم أملك فيها إلا ظلي .. أسابقه فيسبقني ..

وكثيراً ما أراد الفرار مني صوب موت ، وكنت أشده من طرفه كي يتوقف ،

ربما لأنّي كنت على علم بمجيئك ، كنت أريد أن أمشي بجانبه ،

بعد أن أنهكتني سباقات الحروب وظلامها الملوّن!

ياحبيبي

ها أنا ذا أمامك ، بحربي وحرفي وحزني وقهري وفرحي ..

أمد لك الشوق يداً من كلّ هذا الخراب..

وأعرف وأعترف بأنك حب ...ولا أعرف كيف سأخلع عني هذه الحرب!..

هل لك بأن تضرم في أعماقي قصيدة ، كي أنسى بأنّي غريبة؟

هل لك بأن تصمت في لحظات حزني ، وتسرق مني يدي دونما إذني؟

يا حبيبي ، لا تصمت في حزني .. ولا تأخذ مني يدي .. فقط مُدّ لي قلبك.

بغلٌ حَرونٌ فوقَ الجسرِ !

سالم أبو شبانة – مصر

الصباح باردٌ ، وأفكّرُ في القصيدة.

جسد حبيبتي قصيدةٌ ، ليست مشدودةً ولا مترهلة تتقافز على ساقٍ واحدةٍ ،

ترقص برشاقة مرةً أخرى.

جسدها ليس مثاليًا كالعارضات ، ونجمات البورنو لكنّه جسدٌ قمحيٌّ،

عاطفي بلا أسماءَ مستعارةٍ ولا استعارات صُورية.

أفكر في جسد حبيبتي وأنشغل به دائمًا ، فالرصاصة تدوّمُ في الفضاء العريض؛

لا لشيء سوى أن توجسًا أعمى يمرق في الفراغ.

الرصاصة الرشيقة ، القليلة كجسد حبيبتي

تدخلني بغتةً بحرارة لا أعرف كُنهَهَا أوّ لوهلةٍ ؛

الرصاصة التي يتخلص منها جنديٌ كما يتخلص من منديل ورقيٍّ ،

وبذرةِ فاكهةٍ مجففةٍ ، ويكتمها أحيانًا كشهوةٍ تضر بجسدَهُ.

في الصباح الشتوي ، لا أصقي حواسّي من ضوضاء سيارة الإسعاف ؛

كي أقرأ جسدَ حبيبتي بخفوت كما سيلٍ ينحدر من جبال بعيدة في الذاكرة.

صخب المدرعات في الشارع ، الشرفة ، الصالة ، وفي غرفة النوم،

وأنا أحصي الشّاماتِ في جسدها القمحي وأصغي لهديل كتفيها،

تمرق مدرعةٌ من بين شفتيّ وتدوس أصابعها ؛ فتصرخ محبطة،

في الصباح البارد ، يصبح جسدها حقلا من سنابلَ ، غطاءًا من سهوٍ لذيذ ،

أشتهي كوبًا من النعناع البريّ ، ومياهً تتسرب من بين طبقات بعيدة في الحواس والصخور العميقة.

أجئ أحيانًا دخانًا كثيفًا وبقايا حطامٍ وصرخاتٍ ؛

كفيلمٍ وثائقيٍّ عن حرب عالمية قديمة تحتدمُ في التلفاز ، تَهبُّ مسرعة في وَجَلٍ؛

لتبحثُ عن بطلَي مسلسلٍ رومانسيٍّ يُقبِّلان بعضهما بحنانٍ

وتهمسُ : لا تكنْ صاخبًا ؛ لأحبّكَ أكثر.

في الظهيرة , أعبر جسورًا فوق الوادي جهة البحر ،

لا أفكر في حرب تقف كبغلٍ حَرونٍ في نهاية الجسر ،

لا ألتفت جهة البحر حتى لا أصاب بلوثةِ الحنين والحُمى.

الرصاصةُ لا صبر لديها لتنتظرَ أجوبة ، وطلقات RPJ تمرّ غضبى

وساهمة ومدفوعة بحقد لم تخترعْه ذراتها المحتقنة.

جسد حبيبتي قمحيٌّ كرمل متجانس ومتماسك ،

وليس مدفوعا بظلام أو هواجسَ عن الفردوس ؛

جسدها فردوسٌ بكاملِهِ لا ينقصُهُ فردوسٌ خارجه.

كلُّ جدار فخٌّ ، وكلُّ كتلةٍ صغيرةٍ أو كبيرةٍ تنمو سريعًا في الفراغ فخٌّ؛

الفخاخُ الكثيرةُ في أرضي , تنفي الجسدَ ، والبهاءَ الإنسانيَّ ،

تجعلُه قطعًا مهملة , وأنسجة رخوةً مقززةً.

في المساء الصيفيّ المحتقن بالتوجس ، والجنود المشدودين،

تبتكر حبيبتي حِيلاً وأكاذيبَ بيضاءَ؛ لتخدع الحرب في المدرعات

كأن تقف على الجسر الحجري ببساطة مدهشة

وتهتف : أنا أحبك ، جميل أنتَ أمام البحر!

تقبِّلُني كثيرًا في هدوء ، والحربُ خزيانة تنظرُ.

جسد حبيتي حديقة ، جسد حبيبتي شجرةٌ وحيدةٌ، جسد حبيبتي حقلُ حنطةٍ،

جسد حبيبتي سنبلة وحيدةٌ، جسد حبيبتي شجرةٌ مثمرةٌ ، جسد حبيبتي تفاحة وحيدةٌ،

جسد حبيتي حياةٌ ، والرصاصةُ ترتجفُ في فمِ البندقيةِ خوفًا.

عودٌ أخضر

هالة نور الدين – مصر

مَنْ يَسْحبُ النَّبضَ
لـيَسْتَعِيدَ .. بَريقَها لمَثْقُوب..؟
مَنْ يَزْرعُ بـالعَيْن .. يَمامَةَ
بـعُودٍأخْضَر..؟
وتَكونُ له
مَفازةُ الدَّهْشةِ الأولَى!..
يَابسَةَ الخَيْبَاتُ .. كـلَوْنِ الخَريف
وهيْئةُ الـهَواءِ
اسْتغَاثَةٌ ، تَتَكاثفُ
مَنْ يَفْتحْ.. دَالةَ الحُبِّ
تغْسِلُه .. صَلواتُ المَاء..
مِنْ ظمأٍ أكْبَر ، مِنْ دَمٍ أكْبَر..،
يَفْضحُ أوانَ الفَوْضَى
وكُفُوفًا خَذَلَهَا .. الرَّمَاد..
مَنْ يفْتحْ دالةَ الحُبِّ
يُضِيءْ .. عَوْدةَ اللُّغَاتِ...
مِن خاصِرةِ الشَّمْس
غَائمَةُ الوُجُوه...
في يَقِينِ المَرايَا
تَشْهقُ .. بـغُصْةٍ لا تَعْرفُنا..،

تشبُكُ السُّؤالَ

في عُنق الصُّورَة..،

تتَحسَسُ خَيْط النُّور،

على أرْجوحَةِ الظَّلام..،

ونَحنُ .. نَفترشُ الوَقْتَ،

على مَفارق صَخْرَةٍ ..تَئنُ ،

تَحنُ .. لمَواويل الزَّيْتُون..،

وتَجْهشُ بـالرَّنِين

مَنْ يَزْرَعُ بـالعَيْن

يَمامَةَ

بـعُودٍ أخْضَر؟!

الإنسانيةُ

منيرة العنزي – الأردن

الإنسانيةُ....

آمالُها فوق الغمام شمّاء ، تَثِبُ من الضباب إلى السحاب

على الفرقد تنشد الثبات

ومع كل وخزة انتهاك ، يلتهب الألم

تهفو قريحته لقطرة وفاء

الإنسانية...

وجهها ينزعُ رداء البسمة ، وأنامل غيابها مضرجة بالدماء

تمسح سواحل جبينها بجفاء ، وزمجرة أنفاس الواقع

تحرق اخضرار حاضرها ، تُحيلها جرداء

الإنسانية...

تسيرُ بوداعة ، تنتظر من زمننا قُبلة

رأفة بعد قسوة

عظماء ينقشون مخطوطاتها في صرح القوة

الإنسانية...

تحيطها أسيجةُ الطائفية ، تُكبّل عدالتها

وتُهرول الآهات من صديد الأفكار

من جبروت السلطة والاستغلال

وخلف ستار المعتقدات،،،،!!!

تجاويف مظلمة ، ومومياء نصبت نفسها ملكة الأحياء

الإنسانية...

لوحتها بيضاء

أنا وأنت سواء

حرية المعتقد ..لك ولذاك

ولا نرصِّعها بشظايا تصنيفٍ

يهتك عقول الارتقاء

حب في الزنـزانة

نـور بعلوشة – فلسطين

حزني ثقيل مثل مزهريةٍ عاقر

هذا البرد الذي بعينين واسعتين يقف أمامي

يراهن على دفئك الوسيع

ويعرف أنّي دونك ، مثل منفى ببوابات صريحة تصرخ طيلة الليل

بوابات بملامح التعساء الضالين.

حزني ثقيل ، فهل تجيء لتحمل لي قربان الصبا

وتحمل لي ورد الصحراء الذي جاء بعد توجع ووحشة.

هل تجيء؟

مثل أولاد المدارس مُتَّسخاً وفارغاً وباردا

كل هذا لا يهم لكن تعال ببصيرتك

ببصيرتك التي لا تعرف الأقفال والزنازين

هل تجيء؟

تعال مثل مشرد نسي الشوارع ، والأسماء ، والمطارات ، والأبواب

نسي كيف يمكن أن يطرقها

لا يهم ، المهم أن تجيء

هل تجيء؟

مثل صلصال رماه الرب من فوقنا

وقال : اصنعوا حاجتكم

فصنعتكَ ؛ خوف أن يمسك بك نحات

فيبالغ فيك ، في صنع الهاً آخر ربما..

هل تجيء؟

تعال إذاً دون حذائك

فالقادمون لا يهمهم.. غير موسيقى الحضور.

لم يُضِع فرصةً في حياته

سيد العديسي – مصر

أن يكون بيتكم في آخر النجع

فتلك ميزة

الآن فقط ستدرك قيمتها

لأنه الآن فقط

يمكن لنعشك المرور أمام بيوت كل البنات اللاتي عرفتهن

واللاتي سهرت من أجلهن ليالٍ

طويلة تفصِّل الخطط والخطابات.

يمكنك التلكؤ عند كل بيت

كان لك بداخله ذكرى

لا تنشغل إذا ما شعر من يحملونك بالثقل

ولا تغضب إذا ما أنزلوك في الطريق

ربما تتواطأ معك الصُّدف

فتكون أمام بيتها بالضبط

انتهزها فرصة ، وحاول أن تثني عنقك

لتلقي نظرة أخيرة

فنفس اللحظة ستكون البنت

ـكنت تتعجب دائما من كمية الدهون على صدرهاـ

في بهو بيتها توارب الباب كي تودعك

ولما يرفعونكـ كرامتك في دفنكـ

سيبدأ جسمك في الثق لمرة أخرى

ولأنك لم تكن لتفوّت أيَّ فرصة في حياتك

سينزلونك ما يزيد عن العشرين مرة

وما أن يصلوا للمقابر سيلقون بك ويعودون

-وطبعا-

لن ينسوا سب من أخرجهم من بيوتهم في مثل هذه الساعة

بالرغم من أن الرحمة تجوز لك.

الوردة أحجية الحقول / أغنية المواسم

عبد الله اللبي – السودان

تنفس المدن عبير أمسياتها
نكهة الوقت ، برتقال النسوة
الشوارع التي تترنح شهوة
في سانتياغو أو باندغيو!..
شيقٌ ليل التجانية هنا
كتراتيل الذكر في هامشكوريب
كترانيم الطقوس في أورشليم
إذ ليس للرب إزار ووطنْ!..
الله في كل المدائن
في القضارف ، في بانكوك ، في ملبورن
في المالديفْ!..
فلتكن للشعر ألف مدينة ، ولتكن الهملايا
أرض سيناء ، سيبيريا ، وسيدني
مرتع القصص الوليفْ!..
للشواطئ ذات النكهة عند سيتيت والراين والسند
هدأة الجناح المتعب لطائر البيوض في بركة نورين
لعودة النوارس المرهقة بالخفق الأخير لساحل الأطلسي!..
حميم هو الطبل والإيقاع
فمثلما (للمردوم) جذبه ، (للراب) إلفته ، (للجاز) طاقته

(للفلامنجو) إنعتاقه السحري!..

فليكن للشعر انتصاب السمسم الولهان ، أحجية الحقول البكر للتفاح

أغنية المواسم للقرنفل ، تاج الرياحين وزهو الياسمينْ!..

الله لم يسه ؛ فحمص وإدلب ، الحديدة والزنتان

هذي العرائس لم تكن هفوة ،بل صفاقة العبيد وصلف الخائنينْ!..

عادية طقوس الموت صارت ، لم يعد لأخذ العبرة

ليس بالإمكان أن يكون واعظا ؛فقد مات ضمير الحاكمينْ!..

الخرطوم صارت كجحا ، تجري خلف يقين الصغار

عسى أن تصدق الكذبة!..

بيروتُ ذاتَ الركض ، ذاتَ اللهو ،خلفَ حمائمِ الفرح المهيضْ!..

سكرت دمشق بخمرة الغاني ، ما عاد عتق الياسمين هو الشراب

لم تعد المآذنَ والأجراسَ ،لم تعد الشوارعَ والحوائط

في عتاقتها القديمة!..

بانكوك عكس الكل ، لاهية كفيينا

تقتفي أثر الصواب ، تشتري بدل الرصاص ،

بذرة الورد الأنيقْ!..

عجوز

عبد الغفار العوضي – مصر

أنا عجوزٌ..
الآن ..تصبح السماءُ القريبةُ جدًا من يدىَّ
مثل يدىْ أمي الدافئتين
وأنا أمسكهما كطفلٍ كي لا أتوه في عواء المسافات البعيدة
الآن أجمع القرى التي تربيتُ فيها
كحباتِ مسبحةٍ ، وأنا أنثر ذاكرتي كقمح،
كي تأكل العصافير الجائعة من خبز الحكايات.
أجلس مثل جلبابٍ فضفاضٍ تأوي إليه الريحُ المتعبةُ ،
سيصير جسدي العجوزُ شجرةً من الأطفال
أنا أحب الأطفال ،ولذا سأترك أصابعي كعائلةٍ تسافر في أقاصي الأرض
دون أن تنقطع الجذور من عِرْقٍ نازفٍ في يدى
أنا ملاكٌ ..سأحاول حماية الجنة التي يمتلكها أحفادي الآن
بعد أن وزعوا علي أنفسهم ما بقي من خبزى
وأنا أجلس هنا،
كشجرةٍ طيبةٍ من الزيتون ، في رئة الأرض،
التي تنفتح على جرادٍ هائلٍ .. من الكراهية.

ما يبقى من حكمة التفاصيل

إبراهيم بجلاتي – مصر

ولن نغير كثيرا في التفاصيل
فالعالم ليس مقلوبا وأنت واقف على رأسك
وبائع اللبن يطرق الباب مرة واحدة
في موعد ثابت كل يوم ، ولا يخلط اللبن بالماء
-نحن أيضا لا نخلطه بالشاي-
لا أعرف إيمانا بالنقاء ، أم ثقة في وحدة الأشكال
وقتها كان كل شيء واقعيا:
الذئب في قصة ذات الرداء الأحمر – سندريلا-
خنفساء كافكا
الرغبة العميقة في أن تلعب دور الأرنب الغضبان
الأفخاذ العارية في غرف الخبيز
النحور المدهونة بالصهد
رائحة العرق الأنثوي ، تحت سماء كهذه
سيكون من العيب أن تصف النهد بأقراص العجين
ليس لبعد أخلاقي ، وليس لأن النهد كون مستقل
في الوصف خلل في فهم الحداثة والحياة
خطأ في اكتمال الحب
في الركون إلى دقة المشهد
وهشاشة العالم المعروف

في عيد الحب

عدنان الصائغ – العراق

يبتسمُ الربُّ

ويعلنُ:

لا دينَ سوى الحب

في عيد الحبِّ،

تزدانُ طيورُ اللهِ

بأسماء العشاق

وتصعدُ

يرقصُ رومي والعدوية

سافو والحلّاجُ

بصالةِ روحي

يشبكُ كفّي كفّكِ

نصعدُ نحو ممالك لمْ تُفتحْ من قبلُ

ونرقصُ

نرقصُ..

يلتفُ بنا كلُّ دراويش الأرضِ

يبتسمُ الربُّ

ويعلنُ:

لادينَ سوى الحب

تعالي نبتسم

مؤمن الهمص – فلسطين

تعالي نقشرُ الدمعة ، ونبكي مثلَ مدينةٍ مُستعمرة
تندبُ حظ أطفالٍ ، يظنون الموتَ مشوارًا إلى الجنة
وأمٍ أهدت صبرها للأرض
لأن وليدها يبكي كثيرا
تعالي نستعيدُ الرب
ونقرأ القرآن والإنجيل والتوراة
ثم نمشي دونَ خوف
ثم نشاطرُ الجيرانَ أحزان اليتامى
ونبني فوقَ صدر الموت نصبَ تذكارٍ لمن عاشوا
تعالي نبري الأرواح كالأقلام إذ تكتب
أو كالسهمِ كي يثقب جدارَ الخوف
أو كالموتِ حينَ يصيبُ شابا في العشرين من عمره
ثم نصوبه آتجاه الحرب
ونبتسم.

أنا مصابٌ برحيلكِ

وسام الموسوي – العراق

"١"

أي متاهةٍ وقعتُ فيها

حين أردت الوصول إليّ

آه ، لكنكِ تصلين بلا خطواتٍ

وكأنكِ تركضين إلى نفسِك!

"٢"

أنا نارٌ متوهجة ، أزداد اشتعالاً

كلما سقطت قطرة من غيمةِ غيابكِ

"٣"

أنطفىء وأنتِ تلوّحين باشتعالكِ

كشمعةٍ لم تخسر عمرها بعد!

"4"

أحبكِ دائماً

أقولها ليس تنويهاً

ولا لتلميع مجازها في لغةِ القلب

بل لأنّي حين أقولها

أشعرُ أنّكِ تتسعينَ كنهرٍ

في جسدِ أيامي العجاف!

"5"

أنا مصابٌ برحيلكِ

فقط لأنّي تركت الهواء يتنفس بيننا

لهذا بدأت أخرج مع الزفير!

"6"

أحاولُ أن أقتربَ منكِ

لأطفىء نارًا قد أشعلها غيابكِ

لذا كلما دنوت لك

امتدت عصا نحو جسدي

وكأنّي أقترب من غيمةٍ

فقدت شاءها

أغفو فيستيقظ ساتر

أحمد العلي – العراق

في الغابة الموحشة
يتراءى لي أن أناسًا ينامون فينهض من أجسادهم شيءٌ آخر
شيء موحش ومظلم بعينين لاهثتين
منهم من كان بساق واحدة
ومنهم من قام بنصف قلب ،
ومنهم من راح يداعبُ الأغصان كأنها طفليه،
ومنهم من ذهَبَت لتنتظر عشيقها
على حافة النهر ،بلا ظل
وهي ترمي الحجر فيه انتظارًا
ولا يعكّر صفو شيء سوى جسدها النائم هناك،
الحرب غابة موحشة ، والأجساد صيحاتي
وأناالعاشقُ الذي لم يأتِ عند حافة النهر...
نَسيت ..وغفوت على الساتر.

الحب والحرب

سارة الحاج – سوريا

سأعيدُ صياغة العالمِ
هو إعلانٌ بريءٌ لعصافير حواسي
أن تبني أعشاشها
بعيدًا عن رصاصٍ يغتالُ طوق الياسمين....
هو حلمي الهاربُ من غامض الدم
مثل النهار...
هنا ، خضرةُ الروح...
هنا ، عرسُ البدايات ، رقصُ الفرشات
وقبلةُ الجنون
يأخذني الكلام ..وأرتحل
لأظلّل نافذةَ الأحلام.....
أنا والحب وموتنا
هو الفطام...

بائعُ الفُشار

زين العزيز – العراق

كُنّا ثلاثة إخوةٍ
تعلمنا، أنْ نُحبَ كلَّ شيء ، دون أنْ نلمسَهُ
مثلاً
حبة الذرةِ المُفرقة
تعلمنا ، ألا نسألَ الجوعَ .. متى ترحل؟
طالما نرى ضوءَ المطبخ خافتاً
كُنّا ثلاثة إخوة
نحلمُ بذرةٍ واحدة
أكثرَ من ربيع ، ونحنُ ننتظرُ فلاحاً ليأتي،
من غيمةِ الجوع
يجرُ صناديقَ خشبية ، مليئة بالذرة
وكأنَّه سانتا كلوز ، يحملُ ألعابَنا
لكنّه خفية يمضي تاركاً خلفه ثلاثَ سنابلَ صفراء
سنواتٌ عجافٌ سحقتنا
ولم تتركْ لنا سوى وجوهٍ شاحبة
دنانيرُ كثيرةٌ ودعتنا
ولم تتركْ لنا سوى أكواز الذرةِ اليابسة
نحن الثلاثة
مثلَ أكياس الذرة الفارغة

أكياسٌ مرميةٌ،

في مكانٍ هنا كان يقفُ

بائعُ الْقُشار.

كالحبر على هذه القصيدة

سيف كريم – العراق

حزين كنافذة ، تسعل الضوء كل صباح
وحيد كأغنية ، ترجمتها القبيلة بالدعاء
الماضي : حشرة مقلوبة على ظهرها
والحاضر : لا يرتدي الحذاء
سئمت هذا الرأس الملثم بالهواء
سئمت التبغ ، والرصيف
سئمت الوحدة والأصدقاء
مللت البحث عن أول بقعة في الأرض ، زارها المطر
ولم أعد أنتظر آخر بقعة في الأرض
تسقط عليها الدماء
تراصفوا ...تراصفوا...
الشوارع تؤلمني
ألا تستريح السماء مثل حبيبتي
التي كنت أزعم بأنها الوطن
سالت كالحبر على هذه القصيدة

تعويذة....؟؟

صبري شاهين – مصر

أرسمُ وجهيّ بالطباشير...
مُلتحفاً بالرمل
ألُم بقعة من الضوءِ..
إلى شجرةٍ وحيدةٍ ، تنبئُني بالمطر
أنا مستندٌ للغيابِ...
علمتني الريح أن للرمل..تعاويذٌ ، وبكاء...
وأنا أرسم خطا يفصل بين الرمل والرمل...
أنادي : من يُقاسمني موروث الفاتحين..
وصهيل الخيل ، والكآبة
ويا من يرسم بالأبجدية..
قابلة ، تاتي بالمطر ، وتجر الحلم من الذاكرةِ...
ولي أن أُغلقَ باب الليل عليها
لتُقاسمني نصف الرمل
ونصف نهار ..ربما يجيء....؟؟؟

القبلة لا تشبه الحرب

عواطف بركات – سوريا

القبلةُ لا تشبهُ الحرب
سنبتسمُ أخيرا , بعناق والماءُ يخلدُ في عروقنا,
لنهرِ قانٍ يمدُّ سبيلا لعطشى الحب
بوجوهٍ مستريحة راضية , وذاكرةٍ تميل على جدران الإعدام
لتمحو سكّة الموتِ السريع
كطفلين سنبدو في قبو السراب , نتجاذبُ عريّ العالمِ الفوقيّ ، ونضحك
سأخبركَ , كم كنتَ رائعا
في ذلك الشرق الموبوءِ بالرجال المتناحرين,
بالباعة والشراة في متاجر الرقيق ,ونضحك
تقتربُ أكثر!!
لتسقط الراء عن كتفي
وعلى عنقيّ البض تتدحرجُ مقلتاك ببقايا معسول فمك
لن يصرخَ فينا إلا النومُ الهزيل,
وكالأيائلِ فوقَ مروج الله سيتزاوجُ العشبُ والمطر
وتشهدُ الحلوى وأشجارُ الفلفل
كم كنتَ فاتنا ,بذراعين صداحتين بالموسيقى
أيها المفتونُ بخاصرةِ الحلم ، تحوط كَقداسةِ السر
وتخيطُ لكَ الملاءاتُ إلى النجاة ,عرباتٍ للفرار مع أشلائي إليك
إيهٍ , أيها الغالبُ على أمري

كم أهوىَ في مصائدِ السكون أن أغبطكَ

وألوحُ بنسركَ فوق محيطِ الجثث

لأنسىَ نيرونَ على ضفةِ روما , يضحكُ ، ولا نضحك

ويرفعُ كأسَ نبيذنا أعلانا , نخبَ القادم من الطين

لننس...

لننس ...يا نبضي الممدد فوقَ عطر المساء

إيهٍ , أترى؟!!

ونحنُ على جهةِ الشوق الأقصى

تهيبُ بنا جموعُ البائسين

أن تقدّموا ..أنْ تقدّموا...

الخراب يحتفل في وطن العرب

حليمة حقور – المغرب

كيف لزرقة السماء بالصفاء

ولمصابيحها ليلا باللمعان

في وطني ، لا قمح يشق الفضاء

ولا بلابل يطيب لها التغريد

الأطفال ضياع في الدروب

الطرقات مشانق للطهر والبراءة

قنابل خرساء ..

وصحراء سوداء ، تحتضن وردة حمراء

عطرها ، أهدابها

عين الشمس

كل الدنيا دخان

السماء تمطر بَرَدا

فاهتزت أوتار النار

أشباح مطارق الصمت

أمن جواب لسؤال

قصر الرمال متى تحمله الريح

وتتيح للعطر أن يفوح

كم الساعة الآن في وطني .....?لا وقت

تشابه الليل والنهار

في عيد الحرب

ترنيمةٌ أُخرى وتقومُ الساعة

عمر النبيل – العراق

كانوا ثلاثة ورابعُهُم كلبُهُم....
والشارعُ يَعْوي بالمارةِ إسْفَلتُهُ الأسودْ
فصلُ الشتاءِ يُجَهزُ ثورتَهُ على الأرضْ
كُلُ المقابر تُغني للحياةْ
كُلُ المُغْردينَ خارجَ الزَمَن يَجلسونَ
على جَناح بعوضة ، يذكرونَ اللهَ كثيراً ،ويشربونَ الخمرْ
يقيمونَ الصلاةَ ،ويسرقونَ الزكاةْ
فتيةٌ آمنوا بكرسيهمُ الإلهيِّ
قبلَ الله
يُدافعونَ عنهُ بآياتٍ من القرأن
وآياتٍ من الرَصَاص
فزدناهُمْ هُدى
كانوا ثلاثة ، واللهُ يعرفُهُم ويَعْرِفُنا
والموتُ لا يعرفُ غَيرَنا
وكلبُهُمُ النَبّاحُ يُؤَلِهُ كُرْسيَهُمُ ، ويُزعجُ الميتينْ
ويُذْكِرُ الأحياءَ بأن الله شديدُ العقابْ
عريٌ في وجوهِ الوقتْ
وفي مُؤخراتِ الزمن المُتكاثر العوراتْ
عريٌ كعُري المسافةِ ما بينَ شاعرٍ وشاعرْ
وما بينَ فاتنةٍ ووجهي...

وجهُ السماءِ كئيبُ الغَمام
وأمطارُ تِشرينَ تُدَغْدِغُ الأرضَ والفأسَ والمِنجلْ
وتُوقِظُ الفلاحينَ بعدَ سُباتْ
كلُ الجياع يُغْنونَ جُوعَهُم أمامَ نَخلةٍ
عَلّها تُصَفِقُ تَمْرا
وأيامُ الزمن العقيم ، تتكاثرُ رُغمَ العُقْم
على سرير الأمس ، وظهور النائمينْ...
لكنهم مازالوا يُمارسونَ أحلامَهُم
خارجَ شريعةِ الثالوثِ الجديدْ ، وعقيدةِ النُباحْ
كانوا ثلاثة ورابعهم كلبهم....
والشارع يعوي بالمارةِ إسفلتُهُ الأسود
فصل الشتاء يجهز ثورتَهُ على الأرض
يطلقُ رَصاصة الرحمةِ على أوراق الخريف
فتموتُ....لتحيى غداً

أحاديث الغبار والركام

س-أحمد الأحمد – سوريا

دمَّر بيتَنا ،وأظافرُ قلبي
لا تزال مغروسة في جدرانه
وانتهتبنا المسافات
في خيمةٍ ، يملأ عيونها الغبار
لا نريد سلة الغذاء ،ولا لباس اللشتاء
نريد خيطا وإبرة
نخيطُ أذرع الوطن ؛ ليحتضننا من جديد
ليعانقنا ، ليقبلنا بالياسمين
دمَّر بيتنا ولا يزال
طوبُها لمبعثَّر في الموت ، ينبض بذكرياتنا
نصف يدها فوق الركام ، وكل جسدها تحتّه
لعبة أختي الصغيرة
نصف ذراعه في الشارع ، وجسده لا أثر له
ابن جيراننا الصغير
إنها ذراعه ، تعرّفت عليها أمه
فوشم البراءة بين الدم والدم
-دمّر بيتنا
ولا تزال أصواتنا تصدر من تحت الركام
فجذورنا لا تزال هناك-

وأذكر على الطريق المجاور من بيتنا
زحفت الذكريات ، تتبعنا فالتصقت في حجر الرصيف
كانت تموت ، وكن انبتعد
وكانت تتنفس الأكسجين الأخير
من وجوهنا
وهي تهاجر ممطرةً بالدموع

قضية

صفاء البحيري – مصر

الوطن قضية...والفكرة قضية ...والمرأة قضية
والعذب والمر قضية
والمرق واللحم والثريد لدى البعض قضية..
ما هي إلاَّ خرائط أبدان.
لكن الأمر الأكثر أهمية
من يصل إلى الفردوس؟!
ومن يخدعه الرمز وتمحوه قضية!!!!

العبور المحرم

ابتسام أبو سعدة – فلسطين

كيف يغادر العابرون من هنا

عبر ثقب إبرة سامة

يستنشقون غبار السم ..ولا يموتون

كيف يغادر العابرون من هنا

عبر أكليل شوك ، تنغرز أشواكه بأقدامهم ،ولا ينزفون

كيف يغادر العابرون ولا يغادرون

يتشبثون بعري أصلابنا ، ولا يسقطون

كيف يغادر العابرون من قلوبنا

فتسقط الأقنعة ، وتتبدل الوجوه ..ولا يتبدلون

هؤلاء من رحلوا

سكّنوا خناجر التيه في أوصالنا

مزقوا بيوت أجدادنا المتلاصقة

اقتعلوا جذور أصولنا المتأصلة

ولا يتزحزحون

كيف يغادر العابرون من هنا

عبر خندق مظلم

فرقنا وقت كنا متوحدين..

لا ضير أن نُقتل اليوم ؛ فلتفريقهم بأيدينا نحن مصفقون

كيف يغادر العابرون من هنا

وعلى أشلائنا هم متفرجون ، عبر شاشاتهم المسطحة

لا يحركون ساكنا ،ولا يرمشون

يشاهدون ضعفنا ، يشاهدون عرينا ، يشاهدون قتلنا

يشاهدون تناحرنا ، وعلينا هم يشهدون

كيف يغادر العابرون من هنا

عبر أزقة حوارينا العتيقة

ولتاريخنا هم يحرفون

يختلقون الأساطير المحققة ، وبأيدينا يسطرون

تاريخ حرب ..قد رسموها قبلا ، وبسيوفنا لها محققون

كيف يغادر العابرون من هنا

يسحقون لون السماء ، ويخلطون بهجة الدعاء

فتمتزج الأنات بالعويل

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

كيف يغادر العابرون من هنا

عبر حبال السيرك المتفتقة

ونغدو نحن المهرجين

كيف يرحل العابرون من هنا

على قبورنا

يرجمون أسماءنا بصنانة فحشهم ، ولا يأبهون

فاليوم ..لا لوم على المارين

فأعناقنا المعلقة على أبواب المساجد والكنائس

تغازل إنسانيتنا..

أنصت ، يقولون إنسانية؟!!!!

هل كانوا يستعطفون ميتًا؟!

أم هم عن جرائهم تائبون ؟

قد ضاع زمن الحق فيما تطلبون

لا عاصم لكم اليوم ؛ قد داس عليكم العابرون

أبعدَ ما يكونُ... عن الضحايا

إبراهيم المصري – مصر

يطلبُ مني أحمد جمعه
قصيدةً عن الحبِّ والحرب
وكنتُ سأحملُ كومة مراجعَ عنهما
وألقى بها في حِجره
لكنني تريثتُ قليلاً
ربما وجدتُ رابطاً بين الوردةِ والبندقية
وربما عَبَرتُ الرابط بما يعني
وقوفي فوقَ جسرِ لاصطيادِ العصافير
نحن نعرفُ جيداً ماذا يعني الحبُّ
لكننا لا نعرفُ جيداً ماذا تعني الحربُ
نقبلُ عليها إقبالَ جائع على وليمةٍ
تشاركنا فيها الضباعُ والطيورُ الجارحة
فيما الحبُّ خلفَ الباب
يقضمُ أظافره كيتيمٍ أكلوا ماله
تريدُ قصيدةً عن الحبِّ والحربِ يا أحمد
أخشى أنني سأخذلك
وسأكتبُ عن أمرٍ آخر
يعني الألمَ مرشوقاً في القلب
كما لو كان إصبعاً تفقأ عيناً

حيث لا نرى ما يحدثُ حولنا

ولا نعرفُ إن كنَّا قادرين

على ممارسةِ الحبِّ تحتَ الصواريخ

لكننا نتحاضنُ

يلمسُ كلٌّ منا قرينتَه أو حبيبتَه

ليطمئنَ على أنَّ يَده لا تزالُ صالحة للمس

وإن وقعتْ يدُه على شظيةٍ

أو على قنبلةٍ فوسفورية

فسوف يكون الموتُ مُبجَّلاً كما نعرفُ

عن سِيَّر الضحايا

لكننا نحن الذين نكتبُ الشَّعرَ يا أحمد

والشِّعرُ أيضاً

أبعدَ ما نكون في الحبِّ والحربِ...

عن الضحايا.

فقط شاعرة

منيرة نصيب – ليبيا

دون أن أثقب
أنزف أو أموت؟!
القذائف تمّر من خلالي
كيف أصدق؟!
وغابات روحي بلا دفء
بلا أعشاش ، بلا غناء تحيا..
كيف يمكن ذلك؟!
وقلبي وكل أقلامي وأوردتي
بدم يابس تخفق
تخفق ..وتخفق..
ولا أستطيع أختراع كلمة واحدة تذيب
كل هذه المسافة الجامدة بيننا
دون أن تهشم عينيّك زجاج نافذة
لا أستطيع مجرد التنهد ببساطة
لأجدني قد ألتصقت بكَ؟!
كيف وأنا ألفظ أسمك كما يلفظه الجميع
دون أن يحرق شفتيّ ، أو يُقبلهما
أو يبتسم مرّة ليّ؟!
دون أن يعني أحبكَ أو أريدكَ

دون أن يعني أي شيء.؟

كيف يمكن أن أصدق كل الذين

يصّرون على ذلك.؟

ولا يمكنني الآن- ..أيها القريب كـفكرة-

أن أحرك ولو أصبع للّمسك

أن لا أسمع صوت تحطم الزجاج

والأبواب تُغلق

كلما همستُ : أحبكَ!

كيف أصدق مرّة

مرّة واحدة لا أكثر أو أقل

أنيّ تماماً كما تقول ويقولون:

شاعرة| ، فقط شاعرة!

أخر درس في الحب والحرب

هاني الملحم – سوريا

في الحربِ
تكرهكَ رصاصةٌ وتعشقكَ وردتان
هما عيناها في حالاتِ خوفكَ
فاجعلْ عينيكَ إن حزنتْ
ورداً يغتالُ الرصاص..
في الحربِ
مدينةٌ ترفضكَ وتحضنكَ مدينتان
هما يداها في تشرُّد نبضكَ
فاجعلْ يديكَ في اغتراب فرحتها
آخرَ المدن المكحّلةِ بالانتماء..
في الحرب
يُغرقكَ صوتُ من رحلوا وتُنقذكَ سبعُ قيثاراتٍ
هنَّ صوتها الممتدُّ فيك
حين يُضمّدُ تفاسيرَ جرحكَ بالغناء
فاجعلْ صوتكَ الأسمر
شمساً تُعلّم ظلّها أنّ الشروقَ
ذاكرةٌ حبلى بالصباح وبالمساء..
في الحربِ
ألفُ موتٍ في انتظاركَ وخيطُ نجاةٍ وحيد

هو هي حين تنتظركَ

فانتظرها بكلّ ما فيكَ من حُبٍ

لتعلنَ الحربُ براءتها من الراء..

في الحُبِّ

حاءٌ أنتَ وهي الباء..

الشهداءُ لا يموتون

صهيب العصفور – سوريا

الشهداءُ لا يموتون!
يخرجون من أجسادهم فُرادى وربَّما .. مُدناً
ليلاً بعدَ منتصفِ الحنين ، يتجولون في الشَّوارع
في السَّاحاتِ والمحطات
يتهيأون بكلِّ الأشياء ، يتفقدون منازلهم ونحن!
يغطون المدينة بروح العطر
الشهداءُ لا يموتون..
يخرجون .. يتهيأون..
شهيدٌ يأتي على هيئةِ حلوى!
يطرقُ بابَ منزلهِ بهدوء ، يدخلُ من ثقبِ الباب
يتفقدُ أطفالهُ ، يتأملهم ، يطعمهم نفسهُ بعدَ أن مضغها
وهديلُ نائمة ، حالمة لم تشعر بقبلةِ أبيها الناعمة!
شهيدٌ يأتي على هيئةِ وردة!
يدخلُ من شقِّ النافذة ، يجلس قربَ حبيبتهِ ، النائمة
يمسحُ خدَّيها بلطفٍ، يُداعبُ خصلاتِ شعرها
ينسجها سنبلة واثنتين
ويضعُ قلبهُ على الطاولة ، يدقُّهُ كالبندقةِ ويرحل!
شهيدٌ يأتي على هيئةِ ضحكة!
يدخلُ مباشرةً من فوَّهةِ الحلم

يشاكسُ أخاهُ ، يمازحه ،
يقرأ ماكتبتْ أختهُ عنه ..في الليلةِ الماضية
يجلسُ بجانبِ التنور ، يأكلُ خبزَ أمهِ ، يقبل يديها
يساعدُ أباهُ في ترميم السور ، وآخر جدارٍ أكلتْهُ قذيفة
ويمضي حاملاً قلبَ العائلة!
شهيدٌ يأتي على هيئةِ رؤيا!
يمرُّ كالطيفِ على أصدقائه ، يصافحهم واحداً واحداً
يحدثهم عن فتاةٍ أحبته ، يُلقي نكاتهُ ، يُضحكهم
يسرقُ منهم دمعة ويذهب!
الشهداءُ لا يموتون..
يخرجون من أجسادهم ، يتهيأون ، يتفقدون نحن
وعندما يذهبون إلى النَّوم ، أصحو أنا ، آهٍ يا أنا..
أحرسهم من القصائدِ الحزينة ، أقرأ عليهم سُوَرَ السَّلام
أسقي أزهارهم وأشجارهم ، أغسلُ أكفانهم بعناية
أدقُّ مسمارين في قلبي ، وأحفظُ الوصيَّة..
وأقول لهم--:
تصبحون على" نحن.."
لينبت الدحنون

رسالة

ريما فاضل محفوض – سوريا

عناق السلم للحرب ، كان خيالًا
لم ينجب لي سوى أحلامٍ مصابةٍ بالشلل..
أتمنى لو كان للوقت قلب
لكنت جعلته يتوقف عند آخر عناق لنا
وليكن موتاً لي ، وموتاًلك ، وموتاً لكل شيء
حينها يكفيني أن أكون معكِ
رسالتي يا حبيبتي
نهارٌ خائفٌ من ليلٍ مدجج بالرصاص
نعشٌ يسير على الأرواح لصديق كان بقربي
رحلَ دون وداع
أعيد خطوات الوقت في ذاكرتي خطوتين ؛
لأودعك مرة ثانية
ربما كان العناق الأخير
وقبلةٌ عاشقٍ ، ستطبع فوق قبر شهيد
نظراتك ترتسم على هوائي.. تاركةً رائحة الغياب
لتعبث في قلبي..
أسألك:
هل انطفأت آخر شمعة ، أوقدتها دعاءً لنجاتي!!؟
هل رحلت لمستي عن صحوة جبينك!!؟

وتركت أصابعكِ خيالَ يدي!!...

هل...

آه يا حبيبي

لماذا اخترق الرصاص أسئلتك الأخيرة؟

جاءت رسالتك ناقصة ، كما هي روحي..

جاءت تبكي معي ، وتبكي عنك كلما أجبت عليك!!

شموعي ويدي كانت بانتظارك

وهي الآن

هي التي تودع روحك إلى مثواك في روحي

لأحتضنكَ....

مسيح خافت

أنور عمران – سوريا

البارحة ، ذهبَ الفتى الصغيرُ إلى الحرب..
كانَ يحمل البندقية كالظل..
وفي قلبهِ راية مكسورة..
ألبارحة ، عندما علمَ نسّاجُ الحيِّ بالأمر
نسجَ له كفناً صغيراً – كنشيدٍ وطنيٍّ مهجور-
وعندما علمت أمه
رشت ماء الزهر في بيت الله..
البندقيةُ أختي:
قال للقائدِ السمين
أما القذيفةُ التي ستقتلني غداً
فهي قريبتي من بعيد...
والفتى الصغيرُ لا يعرفُ أسماءَ أعدائه
ولم يسألْ أحداً
لماذا يتوجبُ أن يقتلهم أو يقتلوه..
كان يحلم – في نوبة الحراسةِ الأولى-
بأن لا يموتَ خجَلاً من القمر– مثل لوركا-
وأن لا يتلطخَ قميصه الأبيضُ الجديدُ بالدم..
قال له أبوهُ
لقد متُ بسرطانِ الرئة ..فلا تتعلمِ التدخين..

لكنَ الخندقَ في هذا الليل

يشبهُ " باراً " مجنوناً..

البارحة ، عندما تسللوا إلى خندقهِ

حاول أن يضغط على زنادِ ظله

لكن مسيحاً خافتاً تحتَ جلده

حدّقَ في عيني أخيه العدو

وصاحَ : اقتلني!!..

عشبة الخلود

وفاء الشوفي – سوريا

هل كنتَ يوم التيه قارباً ؟
لم يكن البحر يعرفكَ
لا ..ولم تكن لصحبته
نكهة الأمان.
حتى الموج ، تخلى عنك..
وألبستك الرعود صحوتها!
هل كنت يومًا شمسَ نفسك'؟
تكسر الأشعة على مائك
كل الصباحات الراقصة!
تغريك ؛ لتفتحَ عينيك مرةً أخرى..
في جثةٍ من ملح الشواطئ
كانت لك..
أبحرتَ دون انتظار..
نثرت بذارك ملحاً لأجفان اليم..
أغمضتَ عينيك واستسلمتَ للأزرق..
وكم طال بك النكران للعاصفة!
حتى طقّت ألواحُ أمانيك!'
هل كنت يوماً بلا صباح؟
والليل يؤآخيك مع نفسك؟

وكان البلل طعماً لروحك الجافة!

أيها الغريق منذ جلجامش وحتى القربان الأخير

ليس سوى قدميك جذراً للمسافة!

تحملَ الأزل على كتفيك ، وتمضي في عرف غيابك..

كأنك الحاضر.. أبداً!

هل كنت يوم التيه قارباً من جسد؟

وكان البحر عرسك الماجن!

أغمض الحب عينيك .. وترك في يديك عشبة

لم تستطع إنقاذك!

بيتهوفن حين يغني
بشرى البشوات – سوريا

سأدل الجنود عليك
حين يأتون للبحث عنك في المرة القادمة
ستدلهم أصابعي التي يأكلها الدود
سأفتح لهم باب الحديقة
ليصير الطريق إليك وردة
سأوقظ ثيابك على المشجب
لتلحق بطابور الغناء
حين يأتي الجنود في الصباح التالي
للبحث عنك
لن أرفع مزلاج البيت
لن أفرش لهم العتبة ؛ حتى لا يتشوه شكل الحبقة
أصابعي الدبقة
غرفت كثيرا من السكر من حلقك الزبد العاجي
ظهري يحرس ظهرك
لا تخف ، لن أعوي ، حتى لا أوقظ ذئبهم
ها أنا يا حبيبي
كما لو أنني خيبة
لست راقصة في كسارة البندق ، ولا بحيرة البجع
لا صلة قربى تجمعني ببتهوفن

بيتهوفن عاجز ، لكنه حالم

يالله

سيجدك الجنود

سيجدونك بدقة زائدة

الخارطة

نعم الخارطة في جيبك ، في ثقب رأسك

الخارطة مهشمة وفارغة

فارغة من الرصاص

لكنها معبأة بالوقت

كل الوقت يا حبيبي.

الوقتُ صِفْرٌ تماماً ،الوقتُ لا يصلح إلاّ للموت

حكمة شافي الأسعد – سوريا

ملتصِقين بانتظار الموت
أنتِ بهيّة مثلَ مئذنةٍ مملوكيّة
وأنا مُرتابٌ من هذا العالم مثلَ قلب أرنب
الموتُ يبحثُ عن ثغرةٍ في الجدار ليصْفرَ فيها وينشرَ الجثثَ في البيوت
الموتُ يبحثُ عن معْوَلٍ ليهدمَ مئذنة
وعن غفلةٍ في قلب أرنب مرتاب
مُلتصقين مثلَ مصراعَي بابٍ مُغلقٍ
سيفتحُه الموتُ ببلطاته ، ويقيمُ حفله المتنقّلَ في القُرى.
الوقتُ صِفْرٌ تماماً
الوقتُ يصلحُ للحكايات المؤجَّلة
احكي لي حكايةً كنتِ ستحكينها لأحفادكِ
وسأحكي لكِ عن مصارع الشعراء ،
وعن الندم على الكلام الذي لم يستطيعوا قولَه
احكي لي عن عينين خضراوين في زمن المجاعة
وسأحكي لكِ عن العالم الذي يشبه عصا رفيعة سهلة الكسر
احكي لي عن يدين تحوِّلان الجثّة إلى طائرٍ أبيضَ
وسأحكي لكِ عن الطيور البيضاء التي تصبح جثثاً.

المحبة خلاص

رانيا حسن – سوريا

أحبّكَ وحدها لا تكفي..
حبيبانِ نحنُ ، وإنْ أحرقنا الانتظار الصّاهد
نواربُ العناقَ البعيد..
فلا تخف يا قلبي ؛ لازال ماء القصيدة كثيفا..
ولا زالت أرضنا حتّى في خرابها ،مبسم الآباد الجميل..
لكن يا حبيبي..
مَن يهزم بيننا المسافات..؟؟
ومن يلمّ عن وجهنا المكدود
تقاسيم الاغتراب والجوع والعطش..
وحدهُ المطر ، يكسرُ أنيابَ الصقيع ،إذا ما السّماءُ قسَت..
صوتُ الرّصاص سُمّ البلاد ، وترياقها مُحتضَر
لا بأس إذن ببعض الخيال..
فأطمِر جلدي بقلبك العنيد ..ودفنني..دفنني..
واجعَل قُبلتنا تطولُ أكثر..
خوذته المملوءة باللاءات ،غلى في مدارجها الصّمت
في عينيه تترمدُ القيود ،وتندفق حَمْحَمات الصّهيل..
كم أنّ " الانحناء مرّ"
أيتها البلاد ،" امنحينا السلام"
صوتُه يعلو بين الحضور ، دون جسد..

تزّف الشّـوارع والغيـاب

اسمـه العظيـم ، اسمـه الشّـهيد..

الحديـدُ والنّـار عماءُ القلوب..

واليبـاسُ صكّ دمَنـا..

تتكاثـر في رأسي هُنَيمـات الـرّؤى كمنجات سنابـل

ومشـاكسـات الأولاد تنبـشُ علـبَ ألوانـي..

الحـبّ نبي الفرح..فكيـفَ إذن يتعفـن في باصرتنا الإله؟؟

ولِـمَ تذبحونـي يا أخوانـي؟؟

اختلافُنـا ثـراء

لا يكمـلْ ليـلٌ دونَ نـهـار..

خذ قلبي إن شئت يا أخي ، وهاتِ يديـك..

هاتِ يديـك ؛ فالمحبـةُ خلاص ،المحبـةُ خلاص..

ضمّـني حبيبـي

لا رصاصَ غيرك يملأ صدري حباً..حباً

سأستـردّ وطنـي..

يا أيهـا المـوت ، طـوّق جسدي بالعابـرين

آوني إليـك وقبّـلنـي ، قبّلنـي..

"لأصبـح حرا.."

بين الحب وهطول الرصاص

ناصر الحاج – العراق

في منتصفِ الحبِ
قفزتْ الحربُ ، من عربةِ العتمةِ
على قلوبنا الطيبةِ
كانَ أبي في آخر الدمع ، يلّمُ هشيمُنا
ويدخّنُ أولادهُ .. واحدًا بعد الآخر
حتى تخرجُ الشمسُ من جيبِ الحارسِ
ويطلق صافرةَ الإنذار.
بين الملجأ والآخرَ موتٌ أحمرٌ
وأنا أكتبُ شعراً
عن فستانِ حبيبتي الأزرق الموشح بالأخضر
كان جميلاً أن تُحيط الغابةُ بالبحر.
كانت البندقيةُ باقةَ وردٍ
الرصاصاتُ الجامحاتُ قلائدٌ
هكذا يبدو الخندقَ شرفةً للقاءِ
مظلةُ التنوير قمرٌ
وأكياسَ الرملِ مقاعدٌ
وأنا بانتظار كليهما
حبيبتي أو طلقةُ قناصٍ.
بين الفجر وهطولَ الرصاصِ

كان القصفُ شديداً

وصديقي يشربُ عرقاً أبيضَ بصحةِ الموتِ

الذي انتصر في نهايةِ الحربِ..

التباس الولاء

شيخة حسن حليوي – فلسطين

غرفة التحقيق الباردة على مرمى بصقة من الحرب
في منتصف اليقظة بين عالمين
الجدران بيضاء جدّا تيمّنا بالصّدق المنشود
ونافذة صغيرة مغلقة دائما. الحارس بالكاد يلتقط دخّان السجائر
يرابط عند الباب ولا يرفُّ له جفن.
أقلع عن التّدخين خوفا من التباس الولاء
للوطن ، للباب ، لزوجته الشّرسة
ولصفقة وشيكة مع الله.
لن يسقط طالما هناك أخذ وعطاء
(العنكبوت المُتدلّي من السّقف)
لن يسقط إلا إذا خسرَ الرّهان
على خيطٍ واهٍ من الولاء
للسقف والأرض وقانون الجاذبيّة.

حينما أتذوق الخراب سأجد عيناي في سندويج

وسام علي – العراق

كم تمنيت لو كنت بيدٍ ثالثة
فقط لأديم النار عوضا عن رؤية كل هذا.
في السابق كانت كوابيس فقط.
أشعرُ بالدوار من اللعبة الجديدة
أعود لرأسي فلا أجده.
في مركز الأطراف الصناعية
أن لا أجد قياس قدمي
أحشرُ بقياسٍ كبير جدا , بقدمٍ واحدةٍ فقط
أسيرُ كأرنب في حقل ألغام.
على أغنية للحربِ ، أقبل فتاة ما
في النهاية لا نجد بعضنا البعض.
أخشى من الأطفال
أن يركلوا رأسي , بدل رميهُ ككرةٍ سلة
فلا أعود مناسبا لشيء.
وحيدا ، أصلُ للمدرسة فأجد كل من قال عنهم المعلم أنهم حمير
قد أصبحوا حميرا بالفعل
أبحث عن المعلم فلا أجده.
في الحرب
قلت أن الزومبي غير موجود.

ماذا ستسمي الطفل الذي يمد رأسه من مهبل زوجتك؟!
أن يعود أبي ، ويجدني بنصف الشَعر الذي تركني به
نصف شريط الرصاص ، نصف الأطراف
نصف المنزل ، نصف العائلة ، نصف , نصف أحلامي.

رصيف الانتظار

خلدون أبو ربيع – اردسطين

عندما خرجتُ ليلة الأمس من أحدِ المقاهي ،
لم يَعرف أحدٌ أنني سِرتُ مشياً على ذاكرتي لمسافاتٍ طويلة
تعثرتُ كثيراً بالزمن الذي مرّ على الشوارع دونَ أن أرعاهُ
تعثّرتُ بالأشجار التي توحّشَتْ في غيابي وصارَ لها أظافر
لم أتعثّر بعصفور!
ربما كانت نائمة ، ربما نسيَتْ اسمَ حبيبتي الذي علمتُها إياه وألقمتُها لحنهُ
شوارعٌ مُضاءةٌ بترتيبٍ شديد ، لاحظتُ دقة اختيارهم للأعمدةِ النحيفةِ حصراً
على أي حال ، لايمكنُ أن يَسمَنَ العمودُ منَ الضوءِ في هذهِ الضوضاء
لكن العتمة حاضرةٌ في الزوايا ، وعلى سُطوح الأشياء ،
وفي أماكن عجز الضوء ، وفي لحظاتِ ضعفهِ
العتمة حاضرة ، كي يظلَ لليلِ اسمه ، كي تُعطي الفجرَ منزلتهُ ،
كي تعطي الشمسَ سبباً للشروق غداً
مشيتُ كثيراً ، كثيراً ، حتى خِفتُ أن تَبلى الطريقُ أو أن تَملّ ذاكرتي ،
وليسَ لي مِن شريكٍ يُقعِدني هنا أو هناك ، وأماكنُ تجميلِ الانتظار كثيرة
لقد جعلوا لهُ أرصفة صمّاءَ لا تشكو ، وزيّنوا الرصيفَ بمقاعدَ لا تسمع
لكنها تسمحُ لي بأن أجلسَ وأكتبَ لكم
فالمشيُ سيتعبكم في القراءة!

وقْعُ قصيدة

نعمة حسن علوان – العراق

-1-

في غير هذا الزمن المزدحم بالحروبِ

سألتقيكِ يا حبيبتي

وسأخلعُ عني لأمَتي التي أتعبتني كثيرا كثيرا

وأنا أشدّها على جسدي الضالع بكِ

وسأضعُ كلّ عدّتي جانبا

متناسيا حتى أصدقائي القدامى الذين قضوا هناك أمامي

بينما أحاولُ أن أتفادى قناصي العدوِّ المهرةِ

والتنقل ما بين الخنادق الأمامية كجنديٍّ محترفٍ

لازال بإمكانه التصويب بدقة متناهيةٍ وبأقلّ ما يمكن من الذخيرة

وعلى ضوءِ قصيدةٍ قديمةٍ جدا ، كنت قد كتبتها حين لازلت بعدُ يافعا

سأمررُ أناملي على شفتيكِ الناعمتين

وأخبرك بما كان عليّ أن افعله قبل ذلك

فلستُ واضحا هنا بما يكفي ؛ لأقولَ لكِ : أحبكِ

ولستُ مؤهلاً أيضا لأن أكونَ حبيبا وديعا

وقد أخذت الحربُ مني ما يكفي من الوقت

لقد صار عليّ لزاما الآن أن أفكر جدياً

بخلع هذه البزَّةَ ، والتقاعدِ فعلياً ، ومعاقرةِ اللغةِ

باعتبارها صديقي الأوحد في هذا العالم

وسأضبطُ إيقاعَ حياتي القادم على وقْع قصيدةٍ

أحاول من خلالها ، إقامة نصْبِ تذكاريٍّ لجسدي
هكذا يتسنى لي أن أغسلكِ بدموعي
لتكوني أكثر أناقة مني ، أيتها البلاد

-2-

أنا رجلٌ غيرُ صالحٍ للنشر
لذلكَ كنتُ أعيدُ كتابة نفسي مراتٍ ومرات
لعلي أستطيعُ بذلك تنقيتي من الشوائبِ التي لحقت بي من جراء ذلك
وحينما كنت أشذبني ، كانت توخزني جدا
تلك القصيدة التي لم أكتبها آنذاك
حتى أني كلما أردت أن أختمني بقافية مناسبة
استعصت على أصابعي الكثيرُ من الحروف
أنا رجل أردت مني أن أكونَ شاعرا
لكن الدكتاتور لم يمهلني كثيرا
فطلب مني قصيدة
كان يرغب أن يغطي بها ندوبه الكبيرة والكثيرة
رفضتُ حينها ، فحكم علي بأن لا أكون صالحا للنشر أبدا
ولما أطيح به بعد ذلك بطريقة كاريكاتيريةٍ
حاولت أن أؤهل قصائدي من جديد
غير أن الشعراء القدامى ذوي الخبرات الكبيرة
اعترضوا طريقي ، وعادوا يمارسون مهنتهم القديمة
في لعق أحذية الطغاة الجدد وتبرير خطاياهم
أنا الآن ، ليس أمامي سوى أن أكون رجلا
خارج سياق النصّ ، وشاهدا حيا على عبثية هذه البلاد

يطاردك العشاق يا موتُ

عربي كمال – مصر

وياموتُ ، اقتربْ ولا تخش رهقاً ،لا تخف مني فلن أفضحَ سرك،
أبناءُ أدمَ جبناءُ يا موتُ ،يهابون اسمَك ،فتخيلْ لو أبصروا رسمَك،
_كيف تعرفتُ عليك؟!
حسناً ..رافقني إلى الخمارةِ ،
لنتناولَ كأسَ نبيذٍ ،يطفئُ لهيبَ هذا الصيفِ القائظِ ،
وأحكي لك ما تجهلهُ ،ولا تقلْ لي انك لا ترتادُ الخماراتِ،
ماذا لا تشربُ الخمرَ!.؟
كيف إذاً تنسى وجوهَ من تحصدُ أراوحهم
شاركني هذا الكأسَ وسأبوحُ لكَ بسري ،
وما أعرفهُ عنكَ أيها المسكينُ العظيمُ ،
فالخمرةُ طيبة_ يا موتُ _ ولنا فيها منافعُ ،تجعلُ أبناءَ ادمَ ،
يحكون كلَ إسرارهم بمنتهى الصدق ،وتجعلُ بين الغريبِ والغريبِ نسباً
معك حقٌ أفرطتُ في وصفِ الخمر ،لكن لا تقلقْ
أنا لا أفرطُ في تناولِ الشرابِ زجاجة فقط ،
فأنا أحبُ نصفَ الدورانِ ونصفَ الثبات،
سأجيُبكَ انتظر..
لماذا تستعجلُ الأجوبة ،الأسئلة بلا أجوبةٍ ،ليست دوماً سيئة
بعضُ الأجوبةِ سهامٌ وجحيم؟
منذُ عامين كنتُ أسيرُ في الشارع ،
والشوارعُ لدينا_ يا موتُ _تجارةٌ رائجة لعملِك ،

صدمتني عربة لشابٍ عابثٍ ،فطارَ جسدي للسماءِ أكثر من ستةِ أمتارٍ ،
ثم سقط جسدي على الأرض ،
لكن رُوحي كانت معلقة بين الأرض والسماء ،
ورأيتُ الناسَ يغطون جسدي بصحيفةٍ كنتُ اشتريتُها من كدِ عملي ،
فعرفتُ أنك قريبٌ منى ،وأن الأمرَ لن يستغرقَ سوى ثانيةٍ أو أقلَ ،
أبصرُ فيها وجهَك ،فينتهي كلُ شيء ،لكنّك لم تأتِ يا موتُ ،
بحثتُ عنكَ ،فوجدتُك تتصببُ عرقاً ،
بجانبِ أمٍ تجلسُ على الرصيفِ المقابل ،
تحضنُ طفلها الجائعَ ،وأنتَ تحملُ خلفَ ظهرك جوالين ،
اقتربتُ منك ،كان الجوالُ الأولُ يشعُّ نوراً وعطراً ،
والثاني معتمٌ ورائحتُه نتنة ،
وبضربةٍ خاطفةٍ منكَ يا موتُ ،انتزعتَ روحَ الطفل ،
وهرولتَ كلصٍ يخافُ أن يدركه الشرطيُّ ،
هرولتُ خلفك وقلتُ لكَ خذني ،
لكنّ صوتي لم يكنْ مسموعاً ،واختفيتَ عن ناظريّ ،
فرَجعتُ_ غَضْبَانَ أسِفًا _إلَى جسدي ،
بعدَ أن شعرتُ بالبرودةِ تنفرُ في رُوحي ،
والجسدُ كما تعلمُ_ يا موتُ _زجاجةُ الرُوح وغطاءها ،
وحريتُها وسجنَها في آنٍ واحد
ماذا لا تتذكرُ شيئاً،،!؟
لو شربتَ هذا الكأسَ معي لتذكرتَ كلَ حياتِك يا موتُ ،كأساً واحداً ،
هيا..هيا..تجرعْه دفعةً واحدةً
لا..لا..لستَ قبيحاً يا موتُ!؟_
وجهُك أنثويٌ وملائكيٌ ، يُشبهُ الأميرةَ ديانا ،

لاتخجلْ من وجهك أبداً ودعْك من كلام الجهلاء ،
إنهم يَكرهونك ؛
لذا يرسمون لك وجهاً قبيحاً مثل ما يصوُر الشَعراءُ فراقَ الأحبةِ
_العشاقُ يجعلونك تشعرُ بالملل..
صدقتَ يا موتُ ،إنهم حينَ ينكسرون ،لا يبالون بالحياةِ ،
وينظرون إليكَ نظرةً متعالية ،يُجردونك من هيبتك أيها الموتُ العظيمُ ،
وعندَما تمرُ بجانبِ أحدهم ،يُخرجُ لكَ لسانه ،ويقولُ لك في سخريةٍ..
"خذّها يا أحمقُ "ولا يبالي بحصدِ رُوحهِ،
ولو هاتفتهُ الحبيبةُ وقالتْ له: اشتهيتُ قُربَك ،هيتَ لك
لقبلَ يدَك ،وقدمَك ،وأنشد في طربٍ قصيدة درويش
"..يا موتُ انتظرني قليلاً ريثما أقابل حبيبتى"
العشاقُ_ يا موتُ _ساعة قربِ الحبيبِ
مثلُ اليهودِ ؛ لتجدنّهم أحرصَ الناسِ على حياةٍ ،
هيا.. تعكّز عَليّ حتى تصلَ لبيتك
ليس لك بيتٌ..إذن أين تسكنُ؟
في نفوسِ أبناءِ ادم ،تسكنُ فيهم ،وهم يفرون منكَ ،يالغبائِهم
حسناً ..وداعاً الآن يا موتُ ،ولا تنسَ أننا صرنا أصدقاءُ ،
فدعني أسكرُ من الحياةِ بشغفٍ ،
فأنا اشتهي الموسَيقى ،والرقصَ ،وبعضاً من الصلواتِ ،
دعْني سنين طوالٍ يا موتُ، فغداً سأقابلُ حبيبتى
نعم يا موتُ أنا من هؤلاء العشاق المملين ،
أحبُ الحياةَ بشهوةٍ وعنفٍ طالما حبيبتي معي ،
فإن هجرتني حبيبتى ،فلا تتأخرْ يا موتُ

قافيتان

حسن مريم – الأردن

غريب بصوتي ، كلام تشرّد مذ كان طفلاً
أضاع بعرض الصحاري الدليلْ...
غريبٌ بأهلي ، وبيني وبينك يا " هند " قافيتان
نسيبٌ .. وأخرى رثاءٌ ، وحلم توشّحَه المستحيلْ...
غريب بغصني ،شذاي يفتش عنك
يغذ خطاه إليك..فتنأى المسافات ، تنأى الليالي
فيأخذه السطر عمراً من الانتظار ..من الانكسار..
ليمسك في آخر الشوط
دحنون خصرك .. ذاك المبارك
ثم يعود حسيراً مع الليل .. للأمل المستعار
بخطوٍ ذليلْ...
غريب بليلي ، ولي ما اشتهيت من النور..والحب
لكنني لا أرى لي مدىً ، عابثاً أستثير الديار
لتمنحني حيزاً للجوار ، لتمنحني فرصة في الصهيلْ...
وإني أحنّ إلى الذكريات التي لم أعشها
وبيني وبينك) شيكٌ(
وقافيتان : نسيبٌ ..وأخرى رثاءٌ وربٌّ هزيلْ...
أحبك.
هل تشعرين بخوفي!!
ألاحظت كيف تهدّج صوتي من البرد؟

يا" هند "كم قلتِ صبراً ، وكم قلتُ :صبرٌ جميلْ...

ولكنني بتُّ أخشى علينا ، أخاف من الطعنة الخائنهْ..

وهذي البحار ، تؤجل ثورتها , ساكنهْ..

أنا في شراك حنيني علقت ، ولم أمت بعد يا فاتنهْ..

أنا في هجير المسافات تهت ،أدورعليّ

ولم أصل أرضك الآمنهْ..

أحاول ما اسطعت ، ألّا تكوني كباقي النساءْ

أحاول فضّ الضباب ؛ لأبصر وجهي خلال السماءْ

أحاول بعثك..بعثي ؛ لأنهي هذا الهراءْ

يلوعني الفكر يا" هند "، كيف ولدنا معاً غرباءْ؟

وكيف تمكنت مني شروقاً ، وكيف تمكن مني الأفولْ؟؟

وبيني وبينك ميلاد ريح

وقافيتان: نسيبٌ وأخرى رثاءٌ ، ووزرٌ ثقيلْ...

أيا" هند "لو قيل عن يخوّون ؛ فلا تنكريني بهذا الظلامْ..

أيا" هند "لو قيل إني نسيت ، وألقيت في اليمّ صحْف الغرامْ..

فلا تتركيني بكذبات قومٍ ، أهانوا عيون السلامْ..

لمن بعد عينيك إن تتركيني سأجترح المعجزات العظامْ..

لمن يورق الشعر ، إن القوافيَ تنسى إذا غبتِ .. شكل الكلامْ..

إذن فامزجي في أجاجي فراتك ، رفقاً بجسمي النحيل النحيلْ...

فبيني وبينك موت الخريف

وقافيتان :نسيب ..وأخرى رثاء ، وقلب بخيلْ...

ظلمتك أدري ، عشقتك أدري ، عبدتك أدري

ولكنني لست أدري

متى سوف يعفو إله الرحيلْ...؟

تقشير البصل

قاسم سعودي – العراق

"1"

أعرفُ عائلةً لا تَمتَلِكُ سوى ثوبٍ واحدٍ

تَرْتدِيهِ الأمُّ إلى السُّوق

يَلبسُهُ الأبُ في الذهابِ إلى المسجدِ

ويَطيرُ بهِ أطفالُهُم االثلاثةُ إلى المدرسةِ

ذاتَ يومٍ ، ماتَ الأبُ في الطريق

وَبَقِيَتِ العائلةُ عاريةً في المنزل..

"2"

الشجرةُ اليابسةُ التي تقفُ عندَ بابَ منزلِنا

أكلتْها الهزائمُ شيئاً فشيئاً

قررتْ أمي أنْ نقطعَها

وعندَما شرَعْنا بذلكَ

سقطتْ منْ أول ضربة صورةُ أبي وهو يزرعُها

معَ الضربة الثانية صورةُ أمي بثياب العرس

معَ الضربة الثالثة ، سقطت توابيتُ إخوتي

وفي الضربة الرابعة ، سقطت الشجرة

وبكينا حتى الصباح..

"3"

سَأُحرقُ البيتَ بعدَ قليلٍ أحرقُهُ تماماً

سأبدأ بغُرَفِ الأطفالِ ثُمَّ الغُرَفِ الكبيرةِ

ستَأتي سياراتُ الإطفاءِ وستُخمِدُ النيرانَ في دقائقَ

لكنْ لا غُرَفَ للأطفالِ في البيت ولا أثاثَ ولا غُرفَ كبيرةً

سأُحرقُ نفسي فقط وأقودُ سياراتِ الإطفاءِ إلى جهنمَ..

على باب القيامة

حسن إبراهيم الحسن – سوريا

فيالثورةِ انتصرَ الجميعُ ، وعدّتُ وحدي خاسراً-
طفلٌ بلا أبوينِ يهتفُ في مظاهرةِ الصباحْ
طفلٌ ..بزهرةِ ياسمين ، يسدَّ فوَّهَةَ السلاحْ

II

أهديتُهُ كرةً..
بلا قدمين عادَ
-تقولُ سيّدةٌ لعمّالِ الإغاثةِ-
لا أريدُ حذاءَ طفلٍ ،أو كُرَةْ
هوَ لايحبُّ العيدَ ، منذُ المجزرةْ،.....

III

مابينَ نهدٍ خائفٍ ..وفمٍ يجرِّبُ أولَ الأسنانْ
كانَ الحليبُ..
نبوَّةَ امرأةٍ تروِّضُ وحشنا الإنسانْ
أمُّ الشهيدِ تقولُ لامرأةٍ:
إذنْ..من أيِّ وحشٍ يرضعُ الضدّانْ

IV

ابنُ الشهيدِ..
ببضع" ليراتٍ "يقايضُ معدناً صدئاً
ويحلمُ بالمزيدِ من الشظايا إذْ تهبُّ الطائراتْ

لو قبلَ يومِ العيدِ تقصفنا -يقول..
حقيبةَ قد اشتري لشقيقتي..
أو ربَّما" غزلَ البناتْ

V

أمٌّ تُهَدهِدُ طفلها ..بيدين راعشتين
تمسحُ عن مراياه الرذاذا
والطفل يهذي
مثلَ جروٍ خائفٍ:
أمّي ..لماذا الموت يكرهنا ..لماذا؟
الطائراتُ تمرُّ مسرعةً
فيركضُ..
كي يؤثِّثَ من أصابعها ملاذا

VI

طفلٌ ..تقشِّرُهُ المجاعةُ في الحصار،
وترتديهِ الأرصفة
يهذي:
إلهي ..لو أموت!
الموت نافذةُ الجياع على الحياةِ المترفة
خذني إلى فردوسكَ العالي إلهي..
كي أشمَّ الأرغفة!

VII

صدعٌ على المرآة؛

حالي ما أرى، أم حالها؟

أم أنّهُ قبحُ الحقيقةِ،

إذْ تقشّرُ– كلّما اشتدَّ الحصارُ على الجياع-

ذئابُ إنسانيتي أوحالها

شكراً لمن صنعَ المجاعة

كي تُقبّلَ كفَ قاتلِها الضحيَّةْ،

كي تقولَ لهُ : نعم

شكراً لمن أوحى لها...

VII

في الثورةِ انتصرَ الجميعُ

وعدّتُ وحدي خاسراً!!

وجهة نظر

مروة أبو ضيف – مصر

أنا هاربٌ من حربٍ وحشية
أحملُ ندوبا وعاهاتٍ لا دواء لها.
أنتَ محاربٌ قديم ، تحمل نياشين
وجروحا عظيمة كأوسمةٍ.
أخبئُ سكينا ، وألتفت ورائي قبل كل خطوة
تضعُ سيفا بخاصرتك ،
وتسير برأس مرفوعة ، ونظرةٍ واثقة.
رأيتُ بيتا يحترق.
رأيتَ بيتا يحترق ؟ !!، بتَّ بين أشلاءٍ ودماء ؟!!
بتُ بين أشلاءٍ ودماء ،فقدتُ عائلتي دفعةً واحدةً بالحرب.
فقدتَ عائلتكَ تباعًا في معارك مختلفة.
أنا هاربٌ من وطنٍ تعيش به الأشباح.
أنتَ تعود لوطنٍ ينتظرك بالورود والأكاليل ،
الآن تصافحني بكفٍ خشنٍ وأنيق ،
تدعوني لرقصة على لحن رقيق ،
تطوق خصري وتخبرني عن بطولاتك في الحرب.
هل تعرفين ما هي الحرب؟!
نعم سيدي ، أعرفها جيدا،
لكني أظن أنه يوجد بيننا خلاف طفيف في وجهات النظر.

رجل وامرأة

قيس ياسين – العراق

كانا في الدربِ يسيران
آمرأة فقدت زوجها
ورجل أرمل..
المرأة تحمل باقة وردٍ يانعة
ومجرفة صغيرة.
لتزيل أدغال قبر الفقيد.
الرجل يمسك بخيط نجمة ملونة
تعلو رأسه.
لم يتقابلا عند مفترق المقبرة
كانا يتدبران سُبلَ للعودةِ
نأت البيوت
نأت المدينة
والمقبرة.

فزِع ...

محمد أبو زيد – الأردن

فزعٌ من تعبي ال لا يتعبُ
من هذا الخراب في وطني
من نزوةٍ في الظِل ،من صهيلٍ في دِمائي
وعويلٍ يُمارسُ العتمة بي ، يتخبطُ كَفراشِةٍ مُنهكة
فزعٌ..
مما يشتهي الموت منكِ ، ومن لحمِ القصائِدِ ،ومن وطني
فزعٌ...من ضجر المُدن ، ورائِحة البُكاءِ
فزعٌ...من فراشَةٍ بريةٍ كسرت دم الضوءِ
ومن حمامةٍ طعنتها الريح
فزعٌ...من وصايا المِلح ، ومن وجع الكلمات
ومن القصائِدِ المُتخثرة في دمي
فزعٌ منك في ، ومن دمعي المُنافِق
من قبري المفعول غصباً في هذي الحياة
فزعٌ من
أولي ،وأوسطي ، وآخري ،وأعلاي ،وأدناي
ومما بين بيني وبيني
من طريق الغيم العقيم ، ومن النوم فيكِ
صدقي..فزعٌ من النوم فيكِ
كي لا أحلُمَكِ ثم أصحو الوحيد في زقاق الوقت

فزعٌ من انشقاقي مني إليكِ أو عليكِ

من ذهولي ، وانعزالي

من هشاشة الفرح في جسدي النحيل

من قُرحٍ يُفكِرُ أن يصير ظِلاً للرحيل

من زحمةٍ في الظل تلعن ظِلها

ومن ظِلي ال يخلعني ليمارس الطين

من الحرب فزعٌ من هذا الخراب في وطني

فزعٌ من معناي حين لا أدركني ؛ فلا يُدركني معناي

من ضلوعي في اللاشيء

فزعٌ من كُل شيءٍ وكل شيء فزعٌ من وجودي...

حفيف

محمود طارقي – تونس

حياتي التي قضيتها كجندي مصاب يزحف إلى حفرة قنبلة
ليستر فيها جثته
لا أريد أن أورثها لأحد..
أنا صامت...
إصبعي تشير إلى القتلة ، وصامت...
وفي الحقيقة هو ليس صمتا ؛ فأنا لا أعرفهم
وأحبالي الصوتية تلتف كالمشانق حول أعناقهم
ولا أستطيع لفظ أسمائهم...
وكل دقيقة تمر تعني أطفالا يولدون...
أستطيع شم رائحتهم في سرتي
وسماع صراخهم في صمت العجائز
والنظر إليهم في المقابر
وسماع موتهم في الحفيف...
وأما الأمهات فهن كاذبات ، يسرقن طفولة الرعد
ليهمسن في اذان أطفالهن" : العالم طيب ، وبلا قتل"
تلك الهمسات التي تكبر ؛ لتدوي في السماء بأسماء القتلة..
ثم كلنا عابرون ، وسيبقى الحفيف
ليُسقط أكاذيبنا مع أوراق الخريف.

موسم التفاح

عبدالرزق الصغير – الجزائر

الشعراء جميلون ، كالأطفال يلعبون
زوج.....زوج يملأون
الصحو الرقراق الجميل طيبا ، وحلوى
وأنا ، يتخبطني السكون
يطعنني القرف ،النزق ،الحزن كالسيف ،
الموت الذي سكن أبي ذات لون..
في هذا الصحو الغامق ، أهدتني حبيبتي نزيفا جديدا
وجعا يحز الصحو في نفسي
تسكنني خربشاته النيلية الحادة ، غصة
تفاحة مقسومة نصفين ، قوسين
وردتين مختلفتين .
حلوة دموع حبيبتي ، كل سنين عمرها موسم تفاح
وسائدها ،وشائجها تفاح ،حاملة مفاتيحها تفاح
مفتاح قلبها يا حبيبتي تفاح
هذيانها ،قرآنها ،أفراحها ،كرنفالاتها ،غنجها
طموحاتها ،ثوراتها ،أوجاعها ،حاملة نقودها...
الشعر ،
أنا بالنسبة لها ...الحياة،الموت حتى الله تفاح
حي ، أنا ميت منذ قبر الأمل

في هذا الوطن المخروم ،المفقوع التفاح

يا شجرة كويرات النار

دموع الألم ، جمرات الدم ، التفاح

...يغيم.....

يمطر بغزارة الكذب ، دون خجل في وجه الرب

تبدو لي هناك في الأفق منة ،فئة ،سحابة

زهرة على المنبر ، تنثر أريجا أحمر...

آه لما صاحبتني يا أبي ، لقنتني سر الحرف العربي

ميت ، حي ، ميت أنا...

الشعراء جميلون ، كالأطفال يلعبون...

نسوة مدينة حربنا

أحمد الخالد – مصر

نسوة مدينة حربنا شققن صدر، رمينّ شايب بحضن بنت
وحرقنّ أوراق اللعب من عهد آدم حتى الولد
مسيح مدينة حربنا قدَّمَ / بغداد ثيب/
عشاء للأفاع
ها قد شرب من شامنا / دما معتق..
بلا ظمأ / بلا اشتهاء / نبيذ نهر.
مسيح مدينة حربنا من سبايا-ها -المدن
مثنى..ثلاث..أو رباع/
بلا نكاح / بلا ارتواء / قد ثقب
مسيح شامنا الأغر
بصَلب مريم / بجذع نخلة / بصحن بابل ....قد أمر
وتساقط / سقما وغيا/
ليس من ظلم شفا

"أ "زوجة عزيز
نِسوةُمدينةِ حربنا- / سرا...تغامزنّ:
يوسف تلظى في لهيب / زوجة عزيز / من الأعوام ألف
وسبعُ عجافُ ليوثُ قهرٍ في خيط زيف/
تحيك من نهد الأميرة بكف ذئب / مِسبحة
بلا انتهاء
حتى تبخر رمل عراف الليوث / بفعل ساس / في بحر وهم.

"ب "قميص بابل

نسوة مدينة حربنا- صرخن في ذُكَر المحار:

قميصَ بابل / عَلِقَ بحيض من أحِد / دون الطوفان.

عشتارَ عارية بكت / لما استوت على الجودي/

من عري سيدة المدينة / لم يستح الجرذان

"ج "حرم مقدس

نسوة مدينة حربنا/

إن تَلَونّ في سماء الغيم/

سورة مطر /قهرا تغامزن:

خادما لحرم المقدس

يعجن /في طور سين / أوجاع تين/

ويعصر الزيتون / أغصان بكر /في حطين

يخبز في يمن وحمص / حصاة مر /بدقيق طين

ويشعل / لمقاعد المُلك المفدى/

بخور دم / فيرصف بالأجنة بلاط مُلك / في رحم شام

"د "لعب مقدس

نسوة مدينة حربنا / قبيل نحر خرافها

ذكرنّ أن:

خبز التناول والعشاء في اللحود/

قمح الفرات / لعب مقدس بالرفات

والسادة / قادة سلام معبأ في الخيام كالجثث/

بدمع عاص ترتوي/

تطفئ حرائقها الحُرم / بكؤوس قدس/

نخب لات وعُزة / ومناة

ليتَ خوفي غزالة

ماجد عاطف – اليمن

"1"

لا تهملي ترويض الحكاية ، ولا تدعي قلبها حائر بالنهاية
علميها كيف تكبر وتكون سعيدة ؛ لتتزوج رجلاً مثلي حظه سالب
لن يوقظها منتصف الحلم ،أو يضع في حائطه منبه للوقت
خوفاً من إيقاظ الذئب.
ليت خوفي غزالة أساوم به البندقية
أفر اليكِ ننجب حكاية مقنعة ، تكف عنا هذه الحرب

"2"

هذة الحرب، لا تحن على البلاد
لا تدعنا ننجب أطفالاً يرتدون أحذية كاملة
ويلعبون) غمضي يا وردة .. فتحي يا وردة(
هناك من يحرس الورد في الحدائق ، خلف السياج
ويبتكر خدعة أخرى للوطن
لم يعد هناك ورد ، أمنحكِ إياه ،
أستدرجكِ به بعد كل هذا المنفى
دعينا نبحث عن نصائح ؛ نتفادى بها الغد
المفخخ بأحلامنا اليابسة

"3"

أتذكركِ وهم يهتفون للحرب بأسم الله
أمرر صوتي بتوجس بالقرب من بنادقهم
وهم يسرقون ما تبقى من البياض

يدربون رصاصاتهم للندم.

أخبركِ الآن ،

أن الطرق لم تعد تؤدي إلى روما بعد كل هذا العدم

طريقٌ واحدٌ ، يؤدي نحو رجل باهت ينتظركِ

بين كل هذه الجثث المثقلة بالوطن..

"4"

الطفل الذي سننجبه خلسة من البندقية

سنشتري له الكثير من الدمى

كلما أخذت الحرب يداً له ، نستبدلها بيد دميته

كلما قتلته نستبدله بدمية كامله

نظل نربي الدمى ، وننجب الخوف

تبقى لنا الشتائم الرخيصة ، ننتصر بها على الحرب

ياحبيبتي..

"5"

تعرفين..

لننسى أمر هذه الحرب ،والقذائف التي تقتلع الأبد

وأولئك الذين لديهم لحى جميلة ،

وبأيديهم رؤوس مقطوعة ،يعلقونها على سياج الحدائق

لنبحث عن حيلة ذكية ، نتعلم بها كيف ننجو للصباح القادم

سأهدر الكثير من الأطفال الجميلين ،والقصائد المثقوبة

بدوركِ ستهدرين الكثير من الجدران ،تعلقين عليها العمر

كلاً منا يضمد ضحكات خيبته وحيداً

ونقيس الأبد الذي يفصلنا

بانتظار انتهاء الحرب...

لا هوية له

لولا رينولدز – لبنان

تاهت أناملي عن الوصول
إلى فصل سنينيَ الخامس
نامت الغزلان في عيوني ،وانطفأ القمر
بحر ييناديني ،بيروت تناديني
وأنا بين خطوط كفيَ ضائعة.
عرافتي مسّها الجنون من مواسمي
وصارت تصلي
كاهني وبعد اعترافاتي
أعاد النظر في الإيمان ،والخلق واليقين ، والدينونة
أمّي تساءلت : من أنا ؟
من دمي؟
ومن تلك الأشجار النابتة فوق مساماتي ؟
وأنا ، أنـا..
أنظر إلى مرآتي وأضحك
وأضـحـك...
كيف هكذا تتعرى مرآة
بكامل سرابها
أمامي..

اكتب

محمود عبدو – مصر

أكتبْ اسمَ حبيبتِك
واحقنْ به قلبَكَ كحقنةِ مورفين
وسيهدأ,
ارسم سلّماً واصعدْ به إلى السّماء
واصرخْ
أمِنَ العدلِ أن تموتَ الأمّهات؟،
أكتبْ شجرة..
وخذْ عهداً منها حين تصيرُ تابوتاً
أن تحنوَ على جثثِ الأطفال,
أكتبْ عصفوراً..
وتأمّلْه جيّداً
وهو يبكي وحيداً
تحت المطر على الأسلاك,
أكتبْ زنزانة..
وسَلْها عن معنى الحرّيّة خلفَ القضبان,
أكتبْ وطناً
وشاهدْه يتلوّى أمامكَ
كوجع يتدفّقُ من ثقوبِ النّاي,
أكتبْ حزناً..

وأمسكْهُ من يدِه إلى الباب

صافحْهُ وعانقْهُ

واطلبْ منه الاستئذان

فالحزنُ رقيقٌ ولطيفٌ

لا يشبهُ الإنسان,

أكتبْ لها- أحبّكِ-

وحاولْ أيّها المسكين

أن تنام

سأكتب لكِ مُنهياً رسالتي

محمد النعيمات – الأردن

كتَبَ لها يقول:

مضىَ وقتٌ طويلٌ منذُ آخر رسالةِ حبٍ كتبْتُها لكِ ...في الحربِ

تستّشهدُ الأقلامُ وينزحُ الورق

عقاربُ الساعةِ الآنَ ترتجِفُ خوفاً خلفَ الرقمِ(6)

والشمس تُطِلُ بنصفِ رأسٍ وترفعُ حاجبيها بحذرٍ شديد

خلفَ التلالِ البعيدةِ

ثمة عصفورٌ أحمقُ يختبئ منَ الموتِ في فوهةِ مدفع

وحمامة بيضاءُ تنزفُ فوقَ غصن زيتونٍ يئن

أنا لا أعلمُ إن كانَ قد بقيَ منَ الحبِ في هذا العالم

ما يكفي لأن أكتبَ لكِ رسالة حُبٍ أخيرة

لكنّي سأكتبُ رغمَ كل شيء ،سأكتبُ وسط كل هذا الخراب

وكنت أتمنىَ أن أكتبَ لكِ وأنا أرتدي ربطة عُنق أنيقةٍ

وأضعُ عِطراً فاخراً ،أو حتى أكتب لكِ على صفحةٍ ملونة ونظيفة

لكن كلَّ الأشياءِ هنا حزينة وشاحبة حتى الورق...

وأنا أكتبُ هذا الرسالة أعلمُ جيداً أنها لن تَصلكِ بيدِ ساعي البريد

وأنكِ لن تقرأيها إلا معي

لذا سوفَ أطويها بطريقةٍ أنيقةٍ ،وأضَعُها في الجيبِ القريبةِ لقلبي

حيثُ كنت أخبئُ لكِ حباتَ الشوكلاته

الشوكلاته التي كنتِ تُحبّينَها وتُفَتّشينَ عنها هناك..

ثمة إطلاقُ نارٍ كثيفٍ من حولي الآنَ
ولأنني أشعرُ أني سوفَ أصابُ برصاصةِ قناصٍ
يكرهُ كوني على قيد الحب
سأكتبُ لكِ مُنهياً رسالتي
أني لا زلتُ رغمَ أنفِ هذا العالم البغيض (أحـــ)

سقوط

حنين الصايغ – لبنان

في هذا اليوم من كانون ، كل شيء من حولي يسقط

الجاذبية تحكم قبضتها على هذه الكرة

الينابيع تسقط من الجبال

الغيوم تسقط لتقطن الأودية

زوايا فمي تسقط ، وكذالك أقطاب عينيّ

لا شيء يرتفع هنا ، سوى قلبي الذي مسته يدك

فتحول إلى كتلة هيليوم تلتصق في سماء وعيي

كل شيء آخر يسقط

يسقط صبر الفقراء ، ويعريهم من إيمانهم

أشجار الزيتون في مواقدهم تسقط ، وتعريهم من ظلها

لا شيء يرتفع عند الفقراء

سوى دخان المواقد ، مبددا شبح البرد الذي وئد حيا في قلوبهم

شبح يعود كلما خبت النار ،ووقفت الغابات أمام نوافذهم عارية

كل شيء آيل للسقوط

الشمس تمرر سترة النجاة للضباب

وتسقط في المحيط باستسلام

تسقط جفوني التي يتكئ عليها حسي ،فأهتز وأسقط داخل نفسي

إلى قاع يفضي إلى ثقب أسود.

لا يقطع علي سقوطي سوى يدك التي حولت قلبي إلى كتلة هيليوم

فيتعرف عليها ويسحبني معه مجددا

إلى سماء وعيي...

يفرُ مني رأسي

رحاب بن عريف - تونس

حين يتمادى شوقي ،
ويضج قلبي حنيناً إلى نبض قلبك
يفرُ مني رأسي إلى صدرك
فيزاحمني الربيع عليك
تحلق الفراشات حولنا
تتحدى الأزهار الخراب
تتشبث بعنق الأرض ،وتنمو
حين يتمادى شوقي ، أراكِ هناك
طيفا يمر بين وابل الرصاص ، ودوي القنابل
فيفر مني رأسي
ليسرق لحظة سلام
بعد أن عذبه
حبو الشيب وضجيج الحرب

طيف من وحي اليقين

رائد النوباني – الأردن

بلا حراك .. أنهت مسار السكة!

هي تحبه!..

هو في الحرب زيارة !يقينها قال العودة!..

تقف على مقاعد المحطة

وبلا قطار قادم

ترفع يدها ملوحة!

لتلفت انتباه طيفه .. إلى حيث مكان الوصول!..

صِدق إحساس .. جلب برهان اليقين

فاتح لون الطيف صار أغمق

قطار قادم

يزداد وضوحا شيئا فشيئا !إثر اقتراب!..

يد تحاكي حركة يدها

صوت

صوته

ها قد عدت

عناق ثم كلام

أين سلاحك؟!

وبلاه كيف سلِمت!

أشار إليها

وكأن إصبعه يأخذها نحوه

والتف بيده عائدا بها .. وأشار إلى حيث قلبه

وبكى فرحاً بالنصر

تكهنات في الحرب والحب

مروه ملحم – سوريا

جمهرةٌ من الأكاذيب
جيشٌ من الأقدامِ يدبُكُ في عرسِ النّار
شيطانٌ يقضمُ جسدَ البلادِ ويبصقُ الأيّام جُثثاً في مقبرةِ الكراهية
هي الحرب
ورمٌ خبيثٌ في رئةِ الأرض
الأرضُ الّتي تعمّدت بالدّمع
الدّمـعُ الذي صارَ ساريةً من الأسماء
الأسماءُ التي صارت ندبةً في جبين الغد
الغدُ الذي صارَ طفلاً يلمّـعُ الأحذية
ويدّخـرُ في حصّالـةٍ عَطايا الُحبّ
الحبُّ الذي انفرط في ساحةِ الدّماء.
ورقةُ الرّهان الرّابحة
رمادُ فتيلِ الحسرة
حبلُ الوَصايا الممتدّ من فمِ الراحلينَ ويفضي إلى المغفرة
هو الحُبّ
جذرُ الأملِ المتشبّث بالتراب
التّراب الذي يستجدي مُقايضةَ الدّم بالحبر
الحبرُ الذي يكتبُ الخصوبةَ في رحمِ الحاضِرِ العاقر
الحاضرُ الذي صارَ أمّـاً تُهدهد للضّغينـةِ كي تنام
تحيكُ من صوفِ القهرِ للحربِ قفصاً.

بذور الياسمين

هناء يزبك – سوريا

لا أعرف الحي

لكن وجدت روحي هناك

تسبح في فضائه بشعاع عين الأمل

تترقب لقاء كأنها على موعد معه

تراه في كل الوجوه العابرة، تسمع وقع خطاه من بعيد

فوضى على باب المكان

قوافل من الشهداء

الطريق فتحت إلى السماء ، أتت إلي من شرفة الحلم

امسكت يدي...وضعت شيئا ، وانحجبت وراء الضباب

جلست وحيدة كما الروح في الجسد

فتحت يدي.....وإذ بخاتمه

أمسكت أنفاسي وأنا أسمع حفيف أجنحته

تسربت الكلمات ، فاضت رائحة البنفسج من أبجدية

كتبت تاريخ أول لقاء لنا

استفاقت الذكريات على كتف الوادي

ردد الصدى ضحكاتنا حين ملأت الأثير

بدم شقائق النعمان كتب

ضعوا رأسي على وسادة من زهر البرتقال والليمون

أنشدوا أغنية الصباح

ارسموا على صدري سوسنة

على جبيني رمز المحبة والسلام ، لا تغرقوه بالدموع

ضعوا بذور الياسمين ، تنتشر رائحة قلبي....تمنح الحب للعابرين

تعانق وجه السماء لكي تعود المعجزات

جناحي طائر أفردت كلماته ورقة بيضاء

حطت عليها كل أشياءه

مفاتحيه... علبة سجائره... هاتفه

نظاراته... عطره... وبطاقته الشخصية

أغنية سال حبرها من حبة قلبي

رسمت صورته

صوت بكاء طفل يطير خلف أبيه

اعترض صمتي طفلة تشير بإصبعها حيث الياسمين

كأنها تقول : أنثريه في الفضاء يكسر رائحة الدم في الهواء

طويت الورقة بكل ماعليها مع الأحلام...الأمنيات...دموع الأطفال

تأوه وتنهدات الأمهات

وابتسامته من حقل روحه ، دفنتها في غابة الصنوبر

حيث ينبت السوسن والياسمين

لتغسل ابتسامته كل الأحزان

الحرب القادمة

سامية ساسي – تونس

سأنتظرُ الحربَ القادمة
لأُنجبَ بنْتًا
كبيْتٍ، بشَعرٍ مُجعّد ، وفرحٍ بعيدٍ.
ستكونُ قبيحة وحرّةً مثلي.
ففي الحروب فقط ، يُسيّجُ الجمالُ بالبنادق.
في الثوراتِ الباردةِ ،
ستُسافرُ حافية في الشاحناتِ.
ستحبُّ البيتَ والبلدَ.
وتعشقُ جنوداً بَرِّيينَ،
لاتبكيهم حينَ تختفي أحذيتهم بينَ الأوطان المُتشابهة.
ستَطرحُ ، كزنْبقةٍ ، أطفالاً في الشوارع
يتناسلونَ كالبقِّ من الجدران.
وسأرفعُ رأسي بها ،
حرّةً وقبيحة مثلي،
تنتظرُ الحربَ القادمة
وتقرأ شِعرًا في الحانات
بنهديْن مقطوعيْن
وفرحٍ بعيدٍ
كوطنٍ بلا ثوراتٍ.

فكرة

فائزة سلطان – العراق

لستُ غيمة
كي أرى الأرض كلها كما هي
ولكني قطرةُ مطرٍ تسقط من فم الحقيقة
لستُ فراشة
كي اشم رحيق الزهور كم اهي
ولكني المسُ خدود الأزهار وهي ترقص
واحياناً أذبل معها
لستُ ناسكة
كي أعبر النهر دون خوف
ولكني اضعُ نهرين عظيمين على كتفيّ
وامضي بين البحار لوحدي
لستُ شجرة
ولكني اواجه الرياح العاتية
والعصافير تعيشُ مع صغارها على رأسي
أنا فكرة
أجمعُ بين الحب والحب
وضعت السماءُ سرّها في روحي
والأرض
الأرض العجوز
تتكئ على قلبي

بعض ملامح الحكاية

يسرا عمران – سوريا

1

ملامحك تهرب من أصابع روحي كفراشات خائفة..
تسيل من يدي كماء حزين...
أقبض على الفراغ.
أقبض على لحظة هي الآن
وماعدا ذلك محض طعنة..
تلك الرغبة والقطار والقصيدة
تلك الملامح فرت من وجه الحرب ،
ولم تأبه لفراغ ، يمزق خيط الحياة الأخير في كفي..

-2-

في الطريق الطويل البارد إلى محطة القطار
حيث بيتي الصغير
كنت أدس يدي في جيبك
وهناك في العتمة ،كانت أصابعي تقبض على الدهشة
و يشهق القلب
القلب الذي كان يطعن البرد للحظات بعمر الطريق

-3-

قرب الزاوية
كنت تقبض على ذكريات في جيبك ، وتمضي وحيدا
و في سماء روحي تتوهج كل جملك
كثريات ، تملأ روحي بصدى غريب

صدى حزين

لأغاني الفرات ، الغابة النروجية

ورياض الصالح حسين ، والوطن القادم

فأتنهد كالأرض بعيد المطر..

-4-

لم يحدث الكثير بعد ذلك .. سوى أنهم فجروها

تلك المحطة

وأطلقوا ذئابهم على ملامحك

وبردهم الأبدي على يدي ، تلك التي غالبا ما تتجمد

في الطريق إلى صورة البيت السجين في إطار

و إلى المفاتيح التي ترن خيبة في الحقيبة

حيث لا باب تفتحه بعد اليوم ؛ لتحميني من فراغ موحش

يقبض علي الآن.

-5-

ملامحك تغادرني كالحياة

ويحدث أن تصير الذاكرة ذئبا هي الأخرى

على نصل الحرب

أمشي ويدي في جيبي المثقوب

يسخر مني الغربان

وأمر قرب أشلاء المحطة

أفكر في الأفلام المذهلة التي سيصنعونها يوما عن كل هذا

لن تكون البطل ، لن أكون البطلة

كومبارس نلوح بين الجموع لراية مشوهة

ليس إلا..

وفي الزاوية على الطريق البارد

لن يسمع أحد نحيب ملامحك

و دوي سقوط كل المصطلحات من يقيني المثقوب

ولن يسمع في الكون سوى موسيقى الخيبة

التي تعزفها المفاتيح في حقيبتي

مفاتيح لن تفتح بعد اليوم

إلا .. باب الخواء

المحتوى

كلمة الناشر	٣
شكر وجب توجيهه	٤
الإهداء	٥
هذا الإصدار...	٦
جداريات	٧
أحمد أبو عواد – فلسطين	
أحجار	٩
محمد النادي – مصر	
لكن الحب أقرب	١٠
عبد الرحمن القلق – فلسطين	
امرأة على رصيف القهر	١٢
محاسن الجندي – سوريا	
في طريقي للنزوح من الجبل	١٤
مارا أحمد – مصر	
قراءة سورية في سورة التكاثر	١٥
علاء عوده – سوريا	
حتى لا نظهر كندبة على جبين العالم	١٧
آلاء حساتين – مصر	
مرضى بحجم الحرب	٢٠
محمد زياد الترك – الأردن	
مسرفة في التفكير	٢٢
معصومة مهند – العراق	
قميصي الأبيض	٢٤
تغريد ناجي – العراق	
خصلة منفية من شعر دمشق	٢٥
وداد سيفو – سوريا	
ما لم أقله للأزرق	٢٦
محمود جمعة – العراق	
كيف أكفيك وجع الشوق	٢٨
رضا الموسوي – المغرب	
الموت على سبيل الاستعارة	٣٠
فايز العباس – سوريا	
مشاعة	٣٢
نبيل نعمة – العراق	
مشتل ورد لبلاد ذاوية	٣٤
وداد نبي – سوريا	
مَساحة قديمة	٣٦
علي جمال – العراق	
الجنود لا يزرعون أشجارا	٣٧
أسامه بدر – مصر	

في خيمة ما	٣٩
مصطفى الخياط – العراق	
الحرب شئ جائر	٤٠
أحمد جمعه – مصر	
"صورٌ أحاديّة الوجع" في قاموس الحرب	٤٢
حكمت العاصي – سوريا	
مراثي الياسمين	٤٥
شروق المرسومي – العراق	
غابة شوك	٤٦
عبد القادر شرابة – الجزائر	
الوشم	٤٨
ضياء جبيلي – العراق	
في مديح اليأس	٥٠
عمرو أبوزيد – مصر	
طفولة وعرة	٥١
أحمد الهيتي – العراق	
عصافير فوق رؤوس الدبابات	٥٢
ناصر علي – مصر	
الحب يا غزالة	٥٣
ماجد أبو غوش – فلسطين	
ثلاثة جروح	٥٤
مزنة الأحمدي – اليمن	
قل لها : أحبك	٥٦
وليد يزبك – سوريا	
أحلام معطلة	٥٧
عبدالباسط أبو بكر – ليبيا	
أن تعيشَ على هذي الأراضي	٥٨
عباس حسين – العراق	
تصحيح في الذاكرة	٦٠
علاء حمد – العراق	
الحب سائحٌ مَحليٌ في الخطوط الأمامية	٦٢
دلشان آنقلي – سوريا	
أحمر في الحرب	٦٤
زينب رياض – المغرب	
علمتني الحرب	٦٥
رغد الجودة – سوريا	
موعد وسط الدمار	٦٦
ليلى حمو – سوريا	
أشهر وتكمل حربنا عامها الرابع	٦٨
تمر حنة – فلسطين	
مَسّ	٦٨
عرفات الديك – فلسطين	
ما سأتركه للعراق	٧١
سرمد سليم – العراق	
رسالة من حرب إلى حُب	٧٢
كليمانس دلا – سوريا	

بغلٌ حَرونٌ فوقَ الجسر !	٧٥
سالم أبو شبانة – مصر	
عودٌ أخضر	٧٧
هالة نور الدين – مصر	
الإنسانية	٧٩
منيرة العنزي – الأردن	
حب في الزنزانة	٨١
نور بعلوشة – فلسطين	
لم يُضِع فرصة في حياته	٨٣
سيد العديسي – مصر	
الوردة أحجية الحقول / أغنية المواسم	٨٥
عبد الله اللبي – السودان	
عجوز	٨٧
عبد الغفار العوضي – مصر	
ما يبقى من حكمة التفاصيل	٨٨
إبراهيم بجلاتي – مصر	
في عيد الحب	٨٩
عدنان الصائغ – العراق	
تعالي نبتَّسم	٩٠
مؤمن الهمص – فلسطين	
أنا مصابٌ برحيلكِ	٩١
وسام الموسوي – العراق	
أغفو فيستيقظ ساتر	٩٣
أحمد العلي – العراق	
الحب والحرب	٩٤
سارة الحاج – سوريا	
بائعُ الفُشار	٩٥
زين العزيز – العراق	
كالحبر على هذه القصيدة	٩٧
سيف كريم – العراق	
تعويذة....؟؟	٩٨
صبري شاهين – مصر	
القبلة لا تشبه الحرب	٩٩
عواطف بركات – سوريا	
الخراب يحتفل في وطن العرب	١٠١
حليمة حقور – المغرب	
ترنيمة أخرى وتقومُ الساعة	١٠٢
عمر النبيل – العراق	
أحاديث الغبار والركام	١٠٤
س-أحمد الأحمد – سوريا	
قضية	١٠٦
صفاء البحيري – مصر	
العبور المحرم	١٠٧
ابتسام أبو سعدة – فلسطين	
أبعدَ ما يكونُ... عن الضحايا	١١٠
إبراهيم المصري – مصر	

فقط شاعرة	١١٢
منيرة نصيب – ليبيا	
أخر درس في الحب والحرب	١١٤
هاني الملحم – سوريا	
الشهداءُ لا يموتون	١١٦
صهيب العصفور – سوريا	
رسالة	١١٨
ريما فاضل محفوض – سوريا	
مسيح خافت	١٢٠
أنور عمران – سوريا	
عشبة الخلود	١٢٢
وفاء الشوفي – سوريا	
بيتهوفن حين يغني	١٢٤
بشرى البشوات – سوريا	
الوقتُ صِفْرٌ تماماً ،الوقتُ لا يصلح إلاّ للموت	١٢٦
حكمة شافي الأسعد – سوريا	
المحبة خَلاص	١٢٧
رانيا حسن – سوريا	
بين الحب وهطول الرصاص	١٢٩
ناصر الحاج – العراق	
التباس الولاء	١٣١
شيخة حسن حليوي – فلسطين	
حينما أتذوق الخراب سأجد عيناي في سندويج	١٣٢
وسام علي – العراق	
رصيف الانتظار	١٣٤
خلدون أبو ربيع – اردسطين	
وقْعُ قصيدة	١٣٥
نعمة حسن علوان – العراق	
يطاردك العشاق يا موتُ	١٣٧
عربي كمال – مصر	
قافيتان	١٤٠
حسن مريم – الأردن	
تقشير البصل	١٤٢
قاسم سعودي – العراق	
على باب القيامة	١٤٤
حسن إبراهيم الحسن – سوريا	
وجهة نظر	١٤٧
مروة أبو ضيف – مصر	
رجل وامرأة	١٤٨
قيس ياسين – العراق	
فزع ...	١٤٩
محمد أبو زيد – الأردن	
حفيف	١٥١
محمود طارقي – تونس	
موسم التفاح	١٥٢
عبدالرزق الصغير – الجزائر	

نسوة مدينة حربنا أحمد الخالد – مصر	١٥٤
ليتَ خوفي غزالة ماجد عاطف – اليمن	١٥٧
لا هوية له لولا رينولدز – لبنان	١٥٩
اكتب محمود عبدو – مصر	١٦٠
سأكتب لكِ مُنهياً رسالتي محمد النعيمات – الأردن	١٦٢
سقوط حنين الصايغ – لبنان	١٦٤
يفرُ مني رأسي رحاب بن عريف - تونس	١٦٥
طيف من وحي اليقين رائد النوباني – الأردن	١٦٦
تكهنات في الحرب والحب مروه ملحم – سوريا	١٦٨
بذور الياسمين هناء يزبك – سوريا	١٦٩
الحرب القادمة سامية ساسي – تونس	١٧١
فكرة فائزة سلطان – العراق	١٧٢
بعض ملامح الحكاية يسرا عمران – سوريا	١٧٣